وزارة التعليـم العالـي والبحث العلمي

جامعة العربي التبســي - تبسة

جامعة العربي التبسي – تبســة

UNIVERSITY LARBI TEBESSI – TEBESSA

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA-

قسم: العلوم الإجتماعية

الميدان: علوم إنسانية وإجتماعية

الشعبة: علوم إجتماعية

التخصص: أنثروبولوجيا عامة

العنوان: الأبعاد الثقافية للعنف بين الزوجين

دراسة أنثروبولوجية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر " ل.م.د "

دفعـــة: 2018

إعداد الطالبة: إشراف الدكتور:

ششوي خلود فريد بولمعيز

لجنـــة المناقشـــة:

الاســـــم واللقـــــب	الرتبـــة العلميـــة	الصفـــــــة
د.جفال نور الدين	محاضر –أ–	رئيسا
د.فريد بولمعيز	محاضر –ب–	مشرفا ومقررا
د.بروقي وسيلة	مساعد –أ–	عضو ممتحنا

السنة الجامعية: 2018/2017

بسم الله الرحمن الرحيم

الفهرس

المحتــوى	الصفحة
شكر وعرفان	/
الإهداء	/
مقدمة	أب
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي و المنهجي	
1- مشكلة الدراسة	2
2 أسباب الدراسة	4
3. أهداف الدراسة	4
4. أهمية الدراسة	4
5. الدراسات السابقة	5
6. الترسانة المفاهمية	8
7. فضاءات الدراسة	12
1.7. الفضاء المكاني	12
7-2- الفضاء الزماني	12
8. المناهج المستخدمة	13
9- أدوات جمع البيانات	14
9-1- المقابلة	14
9-2- الإخباريون	15
الفصل الثاني: العنف بين الزوجين وأثاره على المرأة	
تمهيد	17
1. أهم الخصائص والملامح الإجرائية لمفهوم العنف	18
2- أنواع العنف	18
3- أسباب العنف	20
4- أشكال العنف الزوجي الممارسة على المرأة	25
1.4. الإساءة الجسدية	25
2.4. الإساءة اللفظية	26
3.4. الإساءة النفسية	26
4.4. الإساءة الاقتصادية	26

5.4. الإساءة الجنسية	27
5- نظريات في العنف	29
1.5. نظرية الغريزة	29
2.5. نظرية الإحباط	30
3.5. نظرية التعلم الإجتماعي	30
.4.5. نظرية ثقافة العنف	31
خلاصة	33
الفصل الثالث: أثر الأبعاد الثقافية في العنف بين الزوجين	
تمهيد	35
1- الثقافة الشعبية	36
1-1- العادات والتقاليد	37
1-2- القيم	38
2- التنشئة الاجتماعية	39
3- الآثار النفسية والاجتماعية للعنف بين الزوجين	41
4- أهمية دراسة الأنثروبولوجيا وعلم النفس الإجتماعي للعنف	43
5. مظاهر العنف ضد المرأة من خلال الأمثال الشعبية	44
خلاصة	47
الفصل الرابع: العنف بين الزوجين في المحيط التبسي	
تمهيد	49
1. منوغرافيا تبسة	50
2. العنف وعلاقته باختيار الشريك	51
3. العادات والتقاليد وأثارها على العنف بين الزوجين	58
4. دور أهل الزوج في العنف بين الزوجين	65
5. مشاكل الحماة مع الزوجة ودورها في تفعيل العنف بين الزوجين	71
خلاصة	82
خاتمة	ج
قائمة المصادر والمراجع	/
الملاحق	/

مقدمة

مقدمة:

يمثل العنف ظاهرة بشرية عرفها الإنسان منذ أن خلقه الله سبحانه وتعالى ليعمر الأرض وذلك عندما قتل قابيل أخاه هابيل إرضاء لشهوته وطاعة لنفسه، قال تعالى: " فطوعت له نفسه قتل أخيه فقتله فأصبح من الخاسرين" (المائدة 30). ومنذ ذلك التاريخ تعددت مظاهر العدوان والعنف وتنوعت من حيث طبيعتها وشدتها وأثارها الخطيرة على الأفراد والمجتمع، منها العنف بين الزوجين.

لقد حث ديننا الإسلامي الحنيف على احترام المرأة وفرض لها من الحقوق ما يحفظ كرامتها الإنسانية من أي اعتداء أو تعدي من أكثر من 14 قرن، وهو بذلك سبق كل المنظمات والدساتير والتشريعات الوضعية، وتعتبر ظاهرة العنف ضد المرأة ظاهرة عالمية تعاني منها المرأة في كل مكان وأينما وجدت، واختلفت أشكالها فالعنف ضد المرأة لا يعرف حدودا جغرافية أو حضارية ولا يقتصر على مجتمع معين وإنما ينتشر في مختلف الطبقات الاجتماعية وفي المستويات التعليمية والاجتماعية المتنوعة والمتعددة.

وأخذت ظاهرة العنف بين الزوجين بؤرة اهتمام الكثير من علماء النفس والاجتماع، وذلك لأثاره وعمق تأثيره وخطورته على أمن واستقرار المجتمع، وتحدث أفعال العنف بين الزوجين في مختلف المجتمعات وبصورة يومية، واختلفت أنواعه وشدته من مجتمع لأخر، فمنها العنف الجسدي، والعنف اللفظي، والعنف الجنسي، والعنف اللاإقتصادي.....الخ، وتعد هذه الأنواع من أكثر أنواع العنف الممارس ضد المرأة كذلك الأسباب التي تدفع بالرجل ممارسة العنف على المرأة.

وعلى هذه الأسباب قمنا بدراسة العنف بين الزوجين للكشف على أبعادها الاجتماعية والثقافية، وإبراز أهمية هذا الموضوع كدراسة أنثروبولوجية.

ولضرورة المنهجية توجب علينا تقسيم هذه الدراسة إلى أربعة فصول جاءت كالأتي:

الفصل الأول والمعنون بالإطار المفاهيمي والمنهجي: ويشمل إشكالية الدراسة وتساؤلاتها مع الإشارة إلى أسبابها وأهميتها وأهدافها، بالإضافة إلى أهم المناهج والأدوات التي تم توضيفها في هذا الموضوع، كما تم إدراج ترسانة مفاهمية اشتملت على مفاهيم أساسية التي ارتكزت عليها الدراسة.

أما **الفصل الثاني** فعنوناه بالعنف بين الزوجين وأثاره على المرأة: حاولنا فيه التعرف على أهم الخصائص والملامح الإجرائية لمفهوم العنف مع إدراج أنواع وأسباب العنف بين الزوجين، كذلك تم الحديث على أشكال العنف الزوجي الممارس على المرأة ووصولا إلى أهم النظريات المفسرة لظاهرة العنف بين الزوجين.

و**الفصل الثالث** موسوم بأثر الأبعاد الثقافية على العنف بين الزوجين: ركزنا فيه على الثقافة الشعبية والتي شملت العادات والتقاليد والقيم، كذلك التنشئة الاجتماعية والآثار النفسية والاجتماعية للعنف بين الزوجين، وأهمية دراسة الانثروبولوجية وعلم النفس الاجتماعي للعنف، ثم مظاهر العنف ضد المرأة من خلال الأمثال الشعبية بمنطقة تبسة.

أما **الفصل الرابع** والأخير بعنوان العنف بين الزوجين في المحيط التبسي تم في هذا الفصل التعريف بالمجتمع المحلي والوصول إلى الأبعاد الثقافية التي تؤدي إلى العنف بين الزوجين وتم إسقاطها على المجتمع المحلي والوصول إلى أهم النتائج.

الفصل الأول:

الإطار المفاهيمي والمنهجي

1. مشكلة الدراسة
2. أسباب الدراسة
3. أهداف الدراسة
4. أهمية الدراسة
5. الدراسات السابقة
6. الترسانة المفاهمية
7. فضاءات الدراسة
   1.7. الفضاء المكاني
   2.7. الفضاء الزماني
8. المناهج المستخدمة
9. أدوات جمع البيانات
   1.9. المقابلة
   2.9. الإخباريون

1- مشكلة الدراسة:

إن المرأة في كل مكان وزمان تشارك في عملية التنمية جنب إلى جنبا مع الرجل، كما تقع على عاتقها مسؤولية تربية الأجيال القادمة وإعداد جيل المستقبل لتحمل المسؤولية، فهي الأم والأخت والابنة ....وهذا حسب جل الدراسات الأنثروبولوجية وبالرغم من أهمية الدور الذي تقوم به المرأة، إلا أنها قد تتعرض للعنف من الرجل، ويمثل العنف ظاهرة بشرية عرفها الإنسان منذ أن خلقه الله سبحانه وتعالى ليعمر الأرض، ومنذ ذلك التاريخ وبمرور الوقت تعددت أشكال العنف ومظاهره وتنوعت من حيث طبيعتها وشدتها، وقد حظيت قضية المرأة في الآونة الأخيرة اهتمام العديد من الأوساط الأكاديمية والإعلامية وعلى كافة مستوياتها الاجتماعية والثقافية حتى أصبحت جزء لا يتجزأ من خطاب الحياة اليومية بين النساء.

فقديما كانت المرأة تخشى أن تتحدث وتصرح بتعرضها لأي شكل من أشكال العنف، فقد كانوا يعتبرونها في إطار العيب أو طابو من الطابوهات الاجتماعية، ولكن مع تفاقم المشكلة إذ أصبحت مشكلة حقيقية تعاني منها النساء بصفة عامة وبشكل يومي سواء في الأماكن العامة أو الأماكن الخاصة ، والعنف هو نمط من أنماط السلوك الغير سوي، ويوجد في كل المجتمعات ومختلف الأزمنة ويتعرض لها الضعفاء في الأسرة والمجتمع ، ويكون بالضرب المبرح والمسبب للكسور أو الجروح والحاجات الأساسية وإرغام الفرد على القيام بعمل غير راغب فيه[1]، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويداه " كذلك قال: "إن خياركم أحسنكم أخلاقا" وبالتالي هو كل تصرف يؤدي إلى إلحاق الأذى بالآخرين.

وفي إطار المجتمع الواحد تتعدد مجالات العنف وتتنوع لتشمل العنف داخل الأسرة بمختلف أفرادها، والعنف في الشارع، والعنف ضد المرأة، والعنف ضد الأطفال وكبار السن، والعنف في المدارس، فضلا عن

[1] – خليل سالم أحمد أبو سلم: **العنف الإجتماعي والحماية القانونية للأيدي** ، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2012، ص 27-28.

أشكال العنف السياسي والرياضي المتعددة وعنف السلطة.....الخ ويعد العنف بين الزوجين أحد أشكال العنف المهمة التي عني بها العديد من الدراسات والأطر النظرية.

إن ظاهرة العنف بين الزوجين ظاهرة أفرزتها ظروف الحياة بمتغيراتها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية تقع أسبابها وحلولها خارج قدرة الفرد كونه المسبب والمعالج لها في اغلب الأحيان، وتعرف الكثير من العلاقات الزوجية أشكالا مختلفة من العنف بحيث يمكن أن يكون نادرا وعابرا كما يمكن أن يكون متكررا ومستمرا ويظهر سلوك الزوج العنيف على الزوجة في هيئات مختلفة منها ما هو معنوي وجسدي.

وبالتالي يمكن النظر للعنف بوصفه مشكلة فردية واجتماعية في آن واحد يتفاوت من مجتمع إلى آخر بحكم الأعراف والعادات والتقاليد والأنظمة كالمجتمع التبسي وهو مجتمع كغيره لا يخلو من هذه الظاهرة

ومن هذا المنطلق يمكن تحديد مشكلة موضوعنا كالتالي:

- ما هي الأبعاد الثقافية التي تؤدي إلى العنف بين الزوجين ؟

كما يمكن نحت جملة من التساؤلات الفرعية التي تساعدنا في تفكيك رموز هذا الإشكال :

- ما هي صور وأشكال العنف الواقعة على المرأة ؟
- ما الدور الذي تلعبه الأبعاد السوسيوثقافية في تنمية ظاهرة العنف ؟

2. أسباب اختيار الموضوع:

إن اختيار الباحث الأنثروبولوجي لموضوع الدراسة قد تكون أسباب ذاتية والمتمثلة في رغبة الباحث في دراسة هذا الموضوع والوصول لفكرة معينة كذلك الاهتمام الشخصي بالظاهرة والرغبة في التعرف عليها، كذلك أسباب موضوعية يقدمها الواقع الاجتماعي من بينها مدى انتشار هذه الظاهرة في المجتمع التبسي، وأهم أسباب العنف الواقع بين الزوجين، كذلك الوصول لأهم العناصر الثقافية التي تؤدي إلى العنف بين الزوجين.

3. أهداف الدراسة:

لكل بحث علمي أهداف محددة يسعى إلى تحقيقها من خلال الكشف عن الحقائق المتعلقة بالظاهرة المدروسة، لذلك ارتأينا من خلال هذه الدراسة التعرض لجملة من الأهداف، التعرف على ظاهرة العنف بين الزوجين كذلك الإقرار بوجود ظاهرة العنف الزوجي رغم التستر عليها واعتبارها مسألة شخصية تخص الأسرة فقط، أيضا رصد أهم أشكال العنف الزوجي الواقع على المرأة وأهم المشكلات الاجتماعية المرتبطة بالعنف بين الزوجين وصولا إلى الوقوف على الأبعاد الثقافية التي تؤدي إلى العنف بين الزوجين.

4. أهمية الدراسة:

إن أهمية البحوث السوسيوثقافية تساعد الباحث على معرفة مختلف المشاكل الاجتماعية ومعرفة الحقائق والمعلومات التي تحيط بها، بغية فهمها ومحاولة التوصل إلى حلول واقعية لها أو التخفيف من حدتها.

إن العنف ضد المرأة يمثل انحراف في السلوك وينبه إلى أن هناك خلل في البنية الاجتماعية والثقافية للمجتمع الأمر الذي يتطلب مواجهة هذا الخلل والبحث عن أسبابه ومصادره والعمل عن تداركه

يعتبر العنف بين الزوجين موضوعا منتشرا يستحق الاهتمام إذ من خلال البحث فيه يمكن أن نثري الدراسات العلمية الجزائرية في هذا المجال، والمتعلقة بأشكال العنف الواقع على المرأة، كذلك يكتسب موضوع العنف بين الزوجين أهمية بالغة لكونه موضوعا حيويا في الواقع و ليس مجرد بحث نظري وذلك من أجل تقديم رؤية موضوعية واضحة عن الأبعاد الثقافية التي تؤدي للعنف بين الزوجين.

5. الدراسات السابقة:

أولا: دراسة هبة على حسن 2003:

اهتمت بدراسة الإساءة إلى المرأة التي تناولت العديد من المتغيرات المرتبطة بسلوك العنف ضد المرأة.

وضعت الباحثة لدراستها فرض اهتمت فيه بمعرفة علاقة عمل المرأة بالمتغيرات الاقتصادية (قلة الدخل،البطالة، ضغوط العمل) والعلاقة الأسرية وشخصية الزوجة بالإساءة والعدوان عليها واستخدمت في ذلك المقاييس التالية:

1. مقياس الإساءة إلى المرأة **2.** اختبار تكملة الجمل **3.** استمارة بالبيانات الأساسية

4. اختبار تفهم الموضوعي **5.** المقابلة الموجهة **6.** تاريخ الحالة

وتوصلت الدراسة لعدم وجود فروق بين السيدات المتزوجات العاملات وغير عاملات في التعرض للإساءة من الزوج، مما يشير إلى أن الإساءة لا ترتبط بعمل الزوجة فقط وإنما ترتبط بمتغيرات أخرى كخصائص شخصية الزوج ومعتقداته حول العنف ومدى قدرته على تحمل الاحباطات (قلة الدخل، البطالة، ضغوط العمل) وكذلك تاريخه الأسري وطبيعة علاقة الأم والأب، وكذلك ترتبط الإساءة بشخصية الزوجة وإعتماديتها على الزواج واستفزازها لزوجها وطبيعة العلاقة الزوجية والعلاقة الجنسية بينهم.

كما أشارت النتائج إلى إن الإساءة الجسمية أكثر أشكال الإساءة ارتباطا بالاتجاهات السلبية نحو الزوج ونحو المرأة ونحو وحدة الأسرة ونحو العلاقة الجنسية، وكذلك ارتبطت الإساءة الجسمية بوجود بعض الاضطرابات النفسية لدى الزوجة.

وقد خلصت الباحثة إلى أن الإساءة بكل أشكالها تؤدي اضطراب شخصية الزوجة المساء إليها وشعورها بالقلق والاكتئاب والإحساس بالدونية والعجز ، مما يؤدي بدفعها لتكوين صيغة معرفية سلبية نحو ذاتها والآخرين وخاصة الزوج ونحو أسرتها ومستقبلها مما يؤدي إلى زيادة اضطراب شخصيتها بتكرار تعرضها للإساءة، وقد خلصت الباحثة إلى أن الاضطرابات الشخصية سابقة للإساءة[1].

تعقيب الدراسة:

إن هذه الدراسة تشترك مع دراستي الحالية في أن كلاهما يدرس الإساءة للمرأة حيث درست هذه الدراسة سلوك العنف والعوامل المرتبطة به وهو تقريبا ما أنا بصدد دراسته، أما أوجه الإختلاف بين هذه الدراسة ودراستي فتتمثل في أن هذه الدراسة عن الإساءة للمرأة وأما دراستي فهي حول العنف بين الزوجين، بحيث حصرت دراستي العنف بين الفئة المتزوجة.

ثانيا: بنة بوزبون 2004:

اهتمت بدراسة العنف الأسري في المجتمع البحريني، هدفت الباحثة للحصول على معلومات دقيقة عن مشكلة العنف ضد الزوجة وعن الأبعاد المختلفة للعنف على عينة مكونة من 605 زوجة بحرينية وعلى متغيرات دراسة شملت عامل العمل ، العامل الاقتصادي ،. العامل الثقافي ، أشكال العنف ، العنف والمشاكل السلوكية لدى الأطفال.

[1] – هبة علي حسن، **الإساءة للمرأة**، المركز الوطني للدراسات، (أطروحة دكتورة)، جامعة القاهرة، 2003.

وتشير النتائج إلى أنه كلما تدهورت العلاقة الاجتماعية بين الزوجة وأهل الزوج كلما زاد حجم العنف من جهة والعكس صحيح، كما توصلت إلى ارتفاع نسب العنف بين النساء غير العاملات مقارنة بالزوجات العاملات، فالعنف ضد الزوجة الغير عاملة يرتبط بالعامل الاقتصادي للأسرة، وهناك علاقة عكسية بين معدل الدخل لدى الزوجة ونسبة التعرض للعنف، فكلما زاد معدل دخل الزوجة كلما قل احتمال تعرضها للعنف، والحالة الاقتصادية للأسرة توجد علاقة عكسية بين المستوى الاقتصادي للأسرة وبين العنف الأسري، حيث ترتفع نسبة العنف الأسري لدى الأسر ذات المستوى الاقتصادي دون المتوسط بينما تتراجع نسب العنف عند المستويات الاقتصادية الأعلى، كما توصلت إلى وجود علاقة عكسية بين مستوى تعليم الزوجة وبين نسب التعرض للعنف من قبل الزوج، فكلما انخفض مستوى تعليم الزوجة كلما ازدادت نسبة تعرضها للعنف.

وتميزت هذه الدراسة بتحليل استراتيجيات المواجهة حيث أظهرت 24.8% من النساء أن لديهن أكثر من رد على هذا العنف وتحددت نسب هذه الاستراتيجيات على النحو التالي 25.3% البكاء، 14% لا رد، 8.98% الشكوى للأهل، 5.1% المقاومة، 4.5% رفع الأمر للقضاء، 3.9% الشتم، 3.5% مبادلة العنف بالعنف[1].

تعيقب الدراسة:

إن هذه الدراسة تشترك مع دراستي في أن كلاهما يدرس ظاهرة العنف أما أوجه الإختلاف بين هذه الدراسة ودراستي تتمثل في أن هذه الدراسة عن العنف الأسري أما دراستي تتمثل في العنف بين الزوجين، كذلك أن دراسة هذه الباحثة كانت في البحرين، أما دراستي في الجزائر، والإختلاف في مكان الدراسة يؤدي إلى الاختلاف في النتائج.

[1] – بنة بوزبون، **العنف الأسري وخصوصية الظاهرة البحرينية** ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، (أطروحة دكتوراه)، جامعة قطر، 2004.

6. الترسانة المفاهمية:

ينبغي علينا أن نقوم بتعريف وتحديد المفاهيم الأساسية التي سنستخدمها في هده الدراسة حتى يسعل إدراك المقصود بها:

مفهوم العنف:

لغة: هو الخرق بالأسر وقلة الرفق به، وهو ضد الرفق واعتنق الأمر أخذه بعنف وهو التقريع واللوم وورد في معجم ابن منظور أن العنف، هو الخرق بالأمر وقلة الرفق به، وعنف به وعليه، يعنف عنفا وعنافة وأعنفه وعنفه تعنيفا، وهو عنيف اذ لم يكن رفيقا في أمره، واعتنف الأمر أخذه بقوة.

وإذا بحثنا في أصل كلمة العنف من الناحية التاريخية سوف نجد أنها مستمدة من الكلمة اللاتينية violoentia وتعني إظهارا عفويا وغير مراقب للقوة كرد فعل على استخدام القوة المتعددة[1].

كما يعرف منجد اللغة الفرنسية العنف على أنه: صفة عنيفة تستعمل فيها القوة بطريقة تعسفية هدفها الإرغام والقهر[2].

إصطلاحا: لقد تعددت مفاهيم العنف بسبب تعدد الدلالات وتنوع المضامين واختلاف المنطلقات حيث يمكن أن ينظر اليه من زوايا مختلفة فهناك.

التعريف القانوني للعنف:

يعرف العنف من الناحية القانونية بأنه الاعتداء البدني أو النفسي الواقع على الأشخاص ويحدث تأثيرا أو ضررا عاديا أو معنويا مخالفا للقانون ويعاقب عليه القانون[1].

[1] – إبراهيم سليمان الرقب: **العنف الأسري وتأثيره على المرأة**، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2010، ص 09.

[2] –larousse.**dictionnaire de poche.librairie larousse**. Paris. 1979. P 445.

التعريف النفسي للعنف:

هو تعبير عن انفجار لقوة لا تخضع لسيطرة العقل، حيث تظهر على شكل سلوك عدواني ناتج عن حالة إحباط يكون مشوبا بالقسوة والعدوان والقهر والإكراه، ويكون مشحونا بانفعالات الغضب، حيث يؤدي إلى إلحاق الضرر بالكائن الحي[2].

التعريف الاقتصادي للعنف:

هو استخدام القوة الفيزيقية بقصد الإيذاء، والأضرار المرتبطة بالحرمان من الحقوق عن طريق الاستخدام غير العادل للسلطة مزودا بمعان أخرى تشير جميعها إلى الهجوم والعدوان واستخدام الطاقة الجسدية، ورفض الآخرين بصور مختلفة[3].

إجمالا يمكننا القول أن العنف فعل يمارس من طرف فرد أو أفراد على فرد أو أفراد آخرين عن طريق استعمال أسلوب التعنيف قولا وفعلا، ويقترن العنف بالقوة أو الإكراه، وهذا السلوك نقيض للرفق، حيث يمارس ابتغاء تحقيق أهداف شخصية أو جماعية، وهو يحيط بالفرد من كل ناحية، حيث نجده على شكل تهديد لفظي أو كتابي (تخويف، ابتزاز، شتم) أو إزعاج أو تصرف (هجوم، تخريب....)

مفهوم العنف ضد المرأة:

تعرفه التل وآخرون: على أنه أي عمل أو تصرف عدائي أو مؤذ أو مهين، يرتكب بأي وسيلة، وبحق أية امرأة لكونها امرأة، ويخلق لها معاناة جسدية، أو نفسية، أو جنسية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ومن خلال الخداع، أو التهديد، أو التحرش، أو الإكراه، أو العقاب، أو إجبارها على البغاء، أو اهانة كرامتها

[1] – ليلى عبد الوهاب: **العنف الأسري، الجريمة والعنف ضد المرأة**، دار المدى للثقافة والنشر، دط، بيروت، 1994، ص 21

[2] – مديحة عبادة، خالد أبو دوحة: **العنف ضد المرأة**، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2008، ص 19.

[3] – إبراهيم سليمان الرقب : مرجع سبق ذكره، ص 11.

الإنسانية أو سلامتها الأخلاقية، أو التقليل من شأنها أو احترامها لذاتها، أو الانتقاص من إمكاناتها الذهنية والجسدية، ويتراوح ما بين الاهانة بالكلام وحتى القتل.

كذلك تعرفه **ماتلين:** بأن العنف ضد المرأة يتضمن سلوكات مقصودة، تؤدي إلى إلحاق الأذى بالمرأة، وهذه السلوكات قد تكون نفسية، أو جسدية، أو جنسية.

وفي تعريف صادر عن منهاج عمل بكين سنة 1994: إن العنف ضد المرأة هو أي عمل من أعمال العنف القائم على نوع الجنس يترتب عليه أو من المحتمل أن يترتب عليه، أذى بدني، أو جنسي، أو نفسي، أو معاناة للمرأة، بما في ذلك التهديد بالقيام بأعمال من هذا القبيل، أو الإكراه، أو الحرمان التعسفي من الحرية، سواء حدث ذلك في الحياة العامة أو الخاصة[1].

ومنه يمكن أن نستنتج أن العنف ضد المرأة هو أي سلوك عدائي موجه نحو المرأة بقصد إلحاق الأذى والضرر الجسمي أو النفسي أو المادي أو الاجتماعي أو الصحي أو اللفظي، وأخص بالذكر هنا العنف الموجه من الزوج ضد الزوجة.

مفهوم العنف بين الزوجين:

هو سلوك عدواني يمارسه الزوج على الزوجة بجميع أنواعه سواء كان لفظي أو جسدي أو نفسي أو جنسي ...إلخ قصد إلحاق الضرر والأذى بزوجة.

مفهوم الثقافة:

لغة: كلمة مشتقة من الكلمة coulera وهي بدورها مشتقة من الكلمة culture وتعني يزرع الأرض وهي كلمة قديمة وعريقة في العربية، فعي تعني صقل النفس والمنطق والفطانة.

[1] – رجاء مكي، سامي عجم: **إشكالية العنف المشروع والعنف المدان** ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1 بيروت، 2007، ص 48.

اصطلاحا:

عرفها ادوارد تايلور: بأنها المعرفة، والعقيدة، والفن، والأخلاق، والعادات وأية قدرات اكتسبها الإنسان كعضو في المجتمع.

كما عرفها محمد الهادي عفيفي: بأنها كل ما صنعه الإنسان في بيئته خلال تاريخه الطويل في مجتمع معين وتشمل اللغة، والعادات، والقيم، وآداب السلوك العام، والأدوات، والمعرفة، والمستويات الاجتماعية، والأنظمة الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، والتعليمية، والقضائية[1].

ومنه يمكن أن نستنتج بأنها النسيج الكلي والمعقد من الأفكار والمعتقدات والعادات والتقاليد والاتجاهات والقيم وأساليب التفكير والعمل وأنماط السلوك وكل ما يبني عليها من تجديدات وابتكارات أو وسائل في حياة المجتمع مما ينشأ في ظله كل عضو من أعضائه وما يأتي من الماضي ويتم الأخذ به أو تطويره في ضوء ظروف الحياة والخبرة، وهي باختصار تعني ذلك الجزء من البيئة الذي صنعه الإنسان بنفسه بخبراته وتجاربه.

***مفهوم الأبعاد الثقافية:**

هي مجموعة من العادات والتقاليد والأعراف والقيم لها أثار ثقافة مجتمع ما على قيم أعضائه ومدى ارتباط هذه القيم بالسلوك، وذلك باستخدام بنية مستمدة من تحليل هذه العوامل.

[1] – محمد عباس إبراهيم: **الثقافة والشخصية**، دار المعرفة الجامعية، دط، الأسكندرية، 2007، ص 19.

7. فضاءات الدراسة:

1.7. الفضاء المكاني:

باعتبار الانثروبولوجيا هي الميدان إذن يتم إجراء الدراسة الميدانية في ولاية تبسه، وهي المجتمع المحلي والمجتمع المحلي في الدراسات الانثروبولوجية يرمز إلى جماعة من الأفراد الذين تجمع بينهم روابط متنوعة ويشتركون في المصالح والاهتمامات.

وخصصنا بعض الأماكن منها المحكمة وهي التي تعتبر أكثر مكان نجد فيه حالات العنف بأنواعه، كذلك الحمام والمجتمع التبسي بصفة عامة.

2.7. الفضاء الزماني:

استغرقت هذه الدراسة حوالي 10 أشهر مابين جمع المعلومات والنزول الميداني، فقد بدأنا بجمع المادة الاثنوغرافية من الميدان وإجراء المقابلات مع المبحوثين والعينة المدروسة، فقد كان جمعنا للمادة الإثنوغرافية من الميدان على فترات وهذا لصعوبة تقبل المبحوثين للموضوع المقابلة والإجابة على الأسئلة وسرد الأحداث لكن هذا لم يكن عائقا لنا في إتمام الدراسة.

8. المنهج المستخدمة:

طبقا لطبيعة الموضوع المختار للدراسة ومن أجل الوقوف على الخطوات العلمية التي تمكننا من الوصول إلى الهدف المرغوب، فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي ودراسة الحالة في هذه الدراسة.

1.8.المنهج الوصفي التحليلي:

يعد المنهج الوصفي أكثر ملائمة لدراسة هذه الظاهرة، فقد فرضت علينا مشكلة البحث اتباع أسلوب الوصف ما يساعدنا لتفكيك رموز وجوانب هذه المشكلة.

ويعرف المنهج الوصفي على أنه: أسلوب من أساليب التحليل المرتكزة على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية يتم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة[1].

ومنهج البحث الوصفي التحليلي كما يبدو من التسمية لا يتوقف عند حدود وصف الظاهرة وموضوع البحث ولكنه يذهب إلى أبعد من ذلك فيحلل ويقارن ويفسر، ويلاحظ أن وظيفة البحث الوصفي تتمثل في وصف ما هو كائن وتفسيره وهو يهتم بتحديد الممارسات الشائعة أو السائدة والتعرف على المعتقدات والاتجاهات عند الأفراد والجماعات وطريقتها في النمو والتطور[2].

وعلى هذا الأساس وقع اختيارنا لهاتين المنهجين لدراسة ظاهرة العنف بين الزوجين لأن هذه الدراسة تستوجب علينا وصف الواقع الاجتماعي، كذلك دراسة الحالات المستوجبة في هذه الدراسة.

2.8. منهج دراسة حالة:

يعرف منهج دراسة الحالة بأنه المنهج الذي يهتم بدراسة جميع الجوانب المتعلقة بدراسة الظواهر والحالات الفردية بموقف واحد فيأخذ الفرد أو اللاعبين أو الفريق أو الفرق الرياضية كوحدة للدراسة المفضلة بغرض الوصول إلى تعميمات تنطبق على غيرها من الوحدات المتشابهة لها، وهو بتعبير أخر دراسة متعمقة لجميع البيانات المجمعة عن وحدة سواء كانت فردا أو مؤسسة أو فريقا، ومنهج الحالة هو المنهج الذي يتجه

---

[1] – محمد عبيدات وآخرون: **منهجية البحث العلمي وأنواعه والمراحل والتطبيقات** ، كلية الإقتصاد والعلوم الإدارية، الجامعة الأردنية، 1999، ص 46.

[2] – بلقاسم سلاطينة وحسان ميلاني: **منهجية العلوم الإجتماعية**، دار الهدى للطباعة والنشر، د ط، 2004، ص 276.

إلى جمع البيانات العملية المتعلقة بأية وحدة ويستخدم من أجل الحصول على المعلومات والحقائق التفصيلية بفرد ما أو موقف معين[1].

ويقوم منهج دراسة حالة على أساس إختيار وحدة إدارية وإجتماعية واحدة كانت تكون مدرسة أو مكتبة واحدة أو جماعة واحدة من الأشخاص.

ويمكن أن نستخدم دراسة الحالة كوسيلة لجمع البيانات والمعلومات في دراسة وصفية، ويمكن أيضا إستخدامها في دراسة لاختبار فرض شريطة أن تكون الحالة ممثلة للمجتمع الذي يراد تعميم الحكم عليه[2].

9. أدوات جمع البيانات:

1.9. المقابلة:

تعتبر المقابلة استبيانا شفويا، فهي محادثة موجهة بين الباحث والشخص أو أشخاص اخرين بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معين، يسعى الباحث للتعرف عليه من أجل تحقيق أهداف الدراسة وإذا كانت المقابلة الشخصية واحدة من أكثر الوسائل الفعالة في الحصول على البيانات والمعلومات الضرورية، فقد تبدو هذه الوسيلة سهلة بالنسبة للشخص الذي لا خبرة له بهذا الأسلوب، في حين أن أسلوب المقابلة ليس مجرد الالتقاء بعدد الناس، وسؤالهم لبعض الأسئلة العرضية إنما تقوم على أسس، ولها أنواع ومزايا وعيوب. ولكن بعض الناس يفضلون تقديم المعلومات الشفوية على تقديم المعلومات كتابيا، وتجرى لأغراض عدة منها البحث ومنها التوجيه والعلاج وأحيانا تتكرر على عدة فترات منظمة أو غير منظمة، فردية أو جماعية مفيدة أو حرة[3].

---

[1] – عامر قنديلجي، **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات** ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 1999، ص 111.

[2] – مروان عبد المجيد إبراهيم، **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية** ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2000، ص 133.

[3] – محمد عبيدات وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 36.

2.9. الإخباريون:

بطبيعة الحال أن نجاح الدراسة الميدانية يتوقف إلى حد بعيد على حسن اختيار الإخباريين والتعاون معهم، فهم يمثلون حلقة الاتصال بين الباحث والمجتمع طوال فترة الدراسة ولقد راعينا أن نعتمد على عدد منهم للتحقق من صدق البيانات التي يدلون بها، هناك إخباريون عاديون يستمد الباحث منهم البيانات خلال المقابلات حول المحادثات التي يستطيعون التحدث فيها ولكن لا يمثلون له مصدرا أساسيا في جمع البيانات، وهناك إخباريون رئيسيون يحتلون مراكز اجتماعية هامة أو يقومون بأدوار حيوية في الحياة الاجتماعية يتمتعون بكم كبير من المعلومات. ويعرف **جريك بايلي** الإخباريون: إن الأشخاص الذين يسمحون له بالقيام بملاحظة سلوكياتهم يسمون الخبراء والإخباريين[1]...

[1] – عبد الله عبد الغني غانم: **طرق البحث الأنثروبولوجي**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ط1، 2004، ص 103.

الفصل الثاني:

العنف بين الزوجين وأثاره على المرأة

تمهيد

1. أهم الخصائص والملامح الإجرائية لمفهوم العنف

2. أنواع العنف

3. أسباب العنف

4. العنف ضد المرأة

1.4. مفهوم العنف بين الزوجين

2.4. أشكال العنف الزوجي الممارسة على المرأة

1.2.4. الإساءة الجسدية

2.2.4. الإساءة اللفظية

3.2.4. الإساءة النفسية

4.2.4. الإساءة الاقتصادية

5.2.4. الإساءة الجنسية

5. نظريات في العنف

خلاصة

تمهيد:

تعتبر ظاهرة العنف بين الزوجين ظاهرة اجتماعية أفرزتها ظروف الحياة بمتغيراتها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وهو نمط من أنماط السلوك الإنساني، وما يثير ويلفت الانتباه هو تفشي هذه الظاهرة بأنواعها بين الزوجين من إساءات جسدية، صحية، نفسية.....الخ، فلم تعد تخلو منه دولة أو مجتمع أو ثقافة، وفي هذا الفصل نحاول إظهار أهم أسباب العنف وأنواعه وأهم المداخل النظرية المفسرة لهذه الظاهرة.

1. أهم الخصائص والملامح الإجرائية لمفهوم العنف:

بناء على تعاريف العنف تتحدد الخصائص والملامح الإجرائية للسلوك العنيف على النحو التالي:

أ . أن العنف سلوك يهدف إلى تعمد إيذاء طرف أخر (شخص أو مجموعة من الأشخاص).

ب . يهدف العنف إلى شكلين من أشكال الإيذاء الأول إيذاء بدني بدرجاته ومستوياته المختلفة والشكل الثاني هو المعنوي أو النفسي.

ج . وجود دافع لدى المعتدي عليه في تجنب هذا الإيذاء أو تلك المعاملة التي يتعرض لها

د . يقتصر العنف على السلوك الذي يوجه لطرف أخر سواء له شخصيا أو لممتلكاته الخاصة.

هـ . يصنف العنف طبقا لهدفه إلى نوعين هما العنف العدائي والعنف الو سيلي

د . يصنف العنف عبر متصل يمتد من أشكال السلوك المضادة للمجتمع إلى أشكال السلوك الموالية للمجتمع[1].

2. أنواع العنف:

حاول علماء النفس الاجتماعي وعلماء الاجتماع رصد كافة أنواع العنف التي تعاني منه المجتمعات الإنسانية كخطوة أولى لمحاولة البحث عن حلول للمشكلات المترتبة على هذا العنف بدرجاته المختلفة، ومن بين هذه الأنواع نذكرها كالتالي

1.2. العنف البنائي:

يظهر العنف البنائي عندما يكون البناء الاجتماعي الذي يتحرك فيه الفرد مشبعا بالعنف (القوة المادية). وهنا تتحول البيئة التي يعيش فيها الأفراد ووضعهم الاجتماعي وثقافتهم إلى عبء يثقل كاهلهم، ولا يكون بمقدورهم أن يغيروه أو أن يفتحوا في الحياة أفقا لتغييره، وكثيرا ما تتشابك كل الظروف المرتبطة بالبيئة

[1] – معتز سيد عبد الله: **العنف في الحياة الجامعية**، دار غريب للنشر والتوزيع، دط، القاهرة، 2009، ص 38–39.

السكنية أو الوضع الاجتماعي أو الثقافي لتخلق حول البشر سياجا من القوة التي يمكن النظر إليها بوصفها شكلا من أشكال العنف الكامن داخل البناء الاجتماعي والثقافي، ويظهر العنف البنائي في كافة صور المعاناة التي يتعرض لها الأفراد في المجتمع مثل: التلوث والسكن العشوائي والازدحام والكثافة السكانية والفقر والقوالب الثقافية الجارحة للإناث أو المميزة ضدهم مثل الختان.....الخ[1].

2.2. العنف التفاعلي:

يقصد به كافة أشكال العنف بين طرفين في مواقف التفاعل الاجتماعي اليومية والتي تتباين في مدى اتساع نطاقها أو في شدتها، فهي تبدأ بالأسرة حيث يضيق نطاق التفاعل الاجتماعي ليشمل الزوجين ، والأبناء إن وجدوا، ومن ثم ما يترتب على التفاعل فيما بينهم من مختلف صور العنف وأشكاله إلى أن يتسع ليشمل التفاعل بين الأفراد في الشارع وما ينطوي عليه من مختلف أشكال العنف متباينة الشدة والخطورة[2].

3.2. العنف داخل المنزل:

يعد العنف الذي يحدث داخل المنزل أو في إطار الأسرة أكثر أشكال العنف شيوعا في العديد من المجتمعات وأكثرها خطورة نظرا لأثارها الخطيرة على الأسرة والمجتمع بأسره، ففي الولايات المتحدة الأمريكية تبين من بعض الدراسات أن 20 بالمئة من ضحايا القتل قد قتلوا بواسطة أفراد من أسرهم وكانت النساء في الغالب ضحايا سوء معاملة الزوج، وعلى ذلك فان العنف الأسري ظاهرة موجودة في كافة المجتمعات وفي كل الجماعات العرقية والعنصرية والطبقات الاجتماعية[3].

---

[1] – عمر عبد الله المبارك الزواهرة: **العنف داخل مراكز الإصلاح والتأهيل** ، أسبابه وأنماطه، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2013، ص 30.

[2] – مرجع نفسه: ص 32.

[3] – محمد خضر عبد المختار: **الاغتراب والتطرف نحو العنف**، دار غريب للطباعة، دط، القاهرة، 1999، ص 63

4.2. العنف في الشوارع:

على الرغم من أن المنزل أكثر مواقع العنف شيوعا في كافة المجتمعات، كما سبق أن أشرنا، فان السلوك العنيف لا يعد مقصورا على الأسرة. فالعديد من أشكال العنف تحدث في الشوارع بين أفراد لا يعرفون بعضهم البعض غالبا ولها أهداف إجرامية متباينة، وتشير التقارير الرسمية في كافة دول العالم أن معدلات الجريمة التي تحدث في الشوارع تتزايد سنويا وهذا فضلا عما تطالعنا به صحف العالم يوميا من جرائم القتل والاغتصاب والسرقة بالإكراه والخطف والاحتجاز والتعذيب.....الخ[1].

5.2. العنف الجماعي:

وهو العنف الذي يأخذ أشكالا عديدة سواء بين المجتمعات وبعضها البعض أو داخل جماعات فرعية معينة داخل المجتمع الواحد، فالحروب تعد مثالا للعنف بين المجتمعات، بينما يعد العنف المتبادل بين الجماعات الدينية أو العرقية أو العنصرية في المجتمع الواحد الشكل الأخر للعنف مثلما يحدث في الهند وأندونيسيا والصومال والسودان وغيرها من المجتمعات التي تشمل طوائف عرقية وعنصرية مختلفة، وهدا النوع من أنواع العنف يكون نتاجا لكافة مظاهر التعصب التي توجد في المجتمع[2].

3. أسباب العنف:

في الواقع هنالك العديد من العوامل التي تسهم في حدوث العنف والإساءة ضد المرأة فالعنف لا يولد من فراغ وإنما هو نتاج ظروف ثقافية واجتماعية واقتصادية وعوامل نفسية مختلفة وهذا ما سنتناوله على النحو التالي:

[1] – إحسان محمد الحسن: **العنف والإرهاب**، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2008، ص 161

[2] – المرجع نفسه، ص162.

1.3. الضغوط والانفعالات:

لا شك أن مستوى الضغوط يؤثر على العنف ومصدر الضغوط هو العمل والأسرة والبطالة وعدم القدرة على العمل وزيادة عبئ ومطالب العمل إلى جانب الظروف الاقتصادية فلا شك أن تعرض الرجل لقدر كبير من الضغوط والإحباطات قد تؤدي إلى الشعور بالفشل في إشباع حاجاته وتحقيق أهدافه مما يزيد ذلك من احتمالية ممارسته للعنف بوصفه وسيلة للتخلص من التوترات الناتجة عن هذه الضغوط فالرجل الذي تحاصره الضغوط الشديدة يسهل استثارته انفعاليا ومن ثم يصعب عليه التحكم في انفعالاته مما يدفعه ذلك إلى ممارسة العنف فالتحكم في العنف يرتبط بزيادة قدرة الفرد عل التحكم في انفعالاته[1].

2.3. تعاطي المخدرات والكحوليات:

وهناك عامل آخر يرتبط بالعنف ضد المرأة وهو تعاطي المخدرات ولقد أوضحت الدراسات أن معدل تعاطي المخدرات والكحوليات بين الرجال الذين يسيئون معاملة الزوجة تكون مرتفعة وهذا يوضح أن هناك علاقة بين تعاطي المخدرات والعنف ضد المرأة ولكن لا يوجد دليل يؤيد هل هذه العلاقة هي علاقة سبب ونتيجة ومن الضروري أن نؤكد هنا على أن العنف هو سلوك متعلم اجتماعيا ولا يكون نتيجة لتعاطي المخدرات فالرجل المسيء غالبا يلجأ إلى تعاطي المخدرات للهروب من المشاكل في حياته وأن العديد من الرجال المسيئين لا يتعاطون المخدرات ولكن يرى آخرين أن الرجال المسيئين الذين يتعاطون المخدرات يكونون أقل قدرة على التحكم في الانفعالات لديهم ومن السهل تعرضهم للإحباط وبالتالي عليهم اللجوء إلى العنف لحل مشكلاتهم[2].

---

[1] - JOHNS HOPKINS,JEWKES RACHEL: **METTRE FIN A LA VIOLENCE CONTRE LES FEMMES**, U.S.A, POPULATION REPORTS, SERIE L, 1999, p 63.

[2] – مراد زعيمي: **الاسلام والعنف، في العنف والمجتمع**، مجلة الملتقى الدولي الأول، بسكرة، مارس 2003، ص 102

3.3. العزلة الاجتماعية ونقص المساندة للأسرة:

لا شك أن المرأة التي تتعرض للإساءة والضرب تعيش في عزلة عن الأصدقاء والأقارب والجيران مما يجعلها تشعر بالوحدة وخصوصا في أوقات الضيق والكرب، ولذلك فهي تميل إلى قمع مشاعرها كالغضب والاكتئاب ولا تجد مصدر دعم ومساندة تساعدها في تخطي الأزمة والإساءة والتغلب عليها، وأن هذه العزلة الاجتماعية للمرأة قد تجعلها تعتمد على المسئ، وفي هذا الصدد يشير "**بوجلاو**" إلى أن الزوجات تبقى في العلاقة المسيئة نتيجة لنقص الدعم والمساندة الاجتماعية من الأصدقاء والأقارب والجيران وحيث أن الرجل يعتقد أن المرأة تعتمد عليه في إشباع حاجاتها المادية ففي هذه الخالة يعاملها كما يرغب ويبدو ذلك في المناطق الحضرية، حيث تعتمد النساء على الرجال في كل شئ فهم يعتمدون عليهم في الطعام والوقاية والحماية والأمن في حين أن معظم النساء في القرية قد تكون غير متعلمة ولديها نقص في المعرفة ومن ثم تعاني من العزلة أكثر مما يسهل ذلك تعرضها للعنف[1].

4.3. صراعات الدور الجنسي:

يلعب السياق الثقافي والاجتماعي دورا هاما في تحديد الدور وتوقعات الدور الجنسي لكل من الرجل والمرأة وتؤدي صراعات الدور الجنسي دورا هاما في إثارة العنف ضد المرأة خاصة في المجتمع الذي يقوم على النظام الأبوي أو مجتمع الذكورة، والذي بموجبه تكون القوة والسطوة والسيطرة على المرأة والأطفال في يد الرجل بينما تتسم المرأة على الطرف الآخر بالعنف والاستكانة والخضوع والاستسلام لسيطرة الرجل، وبالتالي فدورها ينحصر في أن تكون تابعة في حين يكون دور الرجل هو المسيطر والمتحكم فيها أي أنها تدور في فلك رجولي وحياتها دون الرجل لا قيمة لها، [2] ومن هذا المنطلق فان الرجل يميل إلى استخدام القوة

[1] – عصام عبد اللطيف: **سيكولوجية العدوانية وترويضها**، دار غريب لنشر والتوزيع، دط، القاهرة، 2001، ص 97

[2] - ABRAHAMS NAEMAH: **SEXUAL VIOLENCE AGAINST INTIMATE PARTNERS IN CAPE TOWN PREVALENCE AND RISK FACTORS REPORTED BY MEN**, LONDON, 2004. P25.

في الهيمنة والسيطرة على زوجته، وإذا حللنا علاقات القوة بين الرجل والمرأة لوجدنا أن المرأة ضعيفة تابعة لا حول ولا قوة لها مقابل قوة الرجل الذي تعطيه تلك الثقافة الذكورية السيطرة والحرية.

5.3. الرغبة في الهيمنة والتحكم (النظام الأبوي):

إن العنف الذي يستخدمه الرجل ضد المرأة ما هو إلا تعبير عن هيمنة الرجل وتبعية المرأة في النظام الإجتماعي الأبوي، ومن ثم يعد التحكم في المرأة داخل السياق الأسري أحد العوامل الحاسمة في تشجيع العنف ضد المرأة، وتعرف الأبوة على النسق من البناء الاجتماعي من خلاله يهيمن الرجل على المرأة ويقهرها، وعلى هدا فإن الرجل يسيئ معاملة المرأة جسميا أو نفسيا أو جنسيا اعتقادا منه أن لديه القدرة على التحكم والسيطرة عليها وأنها تكون تابعة له، وقد يتصور الرجل خطأ أن سعادة أسرته واستمرار بقائها مرهون بقهر المرأة أو الزوجة نفسيا وجنسيا وانفعاليا واقتصاديا ليصبح الرجل هو المسيطر والحاكم، والمرأة هي الخاضعة والمحكومة[1].

6.3. البطالة وانخفاض الدخل:

لا شك أن التعليم وانخفاض الدخل يرتبط بالعنف الأسري، والأفراد ذو الدخل المنخفض يكونون أكثر ممارسة للعنف ضد المرأة لذلك ينتج عن عدم الإستقرار الإقتصادي، ولقد أشارت نتائج الدراسة التي قام بها" **فيي وسونج**" أن العوامل الاجتماعية والاقتصادية تأثر في مستوى إساءة معاملة الزوجة، فالعنف يحدث في الأسر ذات المستوى الاقتصادي والاجتماعي المرتفع وأن بطالة الزوج تساهم في حدوث العنف، فكلما طالت فترة البطالة كلما إزدات مشاعر الضيق والسخط وتضاءلت المكانة الاجتماعية لرجل مما يساعد ذلك على تكوين الاتجاهات السلبية، ومشاعر عدوانية اتجاه الزوجة والأطفال داخل الأسرة، كما أن انخفاض الدخل

[1] – رشدي شحاتة أبو زيد: **العنف ضد المرأة وكيفية مواجهته**، دار الهدى لنشر والتوزيع، دط، القاهرة، 2004، ص 63

يترتب عليه الشعور بالحرمان وعدم إشباع الحاجة النفسية والبيولوجية، وكلما ازداد الشعور بالحرمان ازداد القيام بالعنف[1].

7.3. السلوك الاستفزازي من الزوجة:

قد يكون سلوك الزوجة ذات طبيعة استفزازية يستثير عنف الرجل فمثلا قد تهينه وتقلل من شأنه وتجادله في حضور الآخرين، مما يجعله يفقد احترامه ومكانته وتقديره لذاته هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى قد يكون نمط شخصية الزوجة من النوع العنيد إذ ترفض الإذعان لأوامر الزوج وتمتنع عن الجماع معه وتعصي أوامره أو قد تقيم علاقات غير مشروعة من رجل آخر أو تتعامل مع رجال آخرين بشكل يثير الشك في نفس الزوج، هذا قد يدعوه إلى ضربها أو أنها تميل إلى الثرثرة وكثرة الكلام، حينما يريد الصمت أو العكس، فقد تميل إلى الصمت عندما يريد التحدث معها فالمرأة المستفزة والتي تشجع على العنف وتستمع بالعنف الصادر ضدها، قد يكون ذلك راجعا إلى اضطراب في شخصيتها[2].

8.3. الغيرة الشديدة:

يعاني الرجل المعتدي على زوجته من غيرة شديدة، فالغيرة كما أوضحت دراسة berglow إنها تشكل نسبة 41 بالمئة من حوادث العنف ضد المرأة، وإنها تمثل سبب رئيسي في العديد من حوادث العنف ضد المرأة، وأنها ذات علاقة وثيقة بالعنف الأسري وأن هذه الغيرة تشجع الزوج على تنفيذ وتقوية العزلة وفرض المطالب غير المرغوبة الأخرى على الزوجة، فالغيرة تؤدي إلى الإكتئاب والغضب ونقص تقدير الذات، فالزوج عندما ينشأ في أسرة يستخدم فيها الوالد أساليب الرفض والنبذ كوسيلة للتحكم والضبط، فمن

[1] – محمد عباس ابراهيم: **الأنثروبولوجيا مداخل وتطبيقات** ، دار المعرفة الجامعية لنشر والتوزيع، دط، الإسكندرية، 2005، ص 383

[2] –رحمة حران: **المرأة والعنف**، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، العدد 06، جانفي، 2005، ص 219

المحتمل جدا أن يكون غيورا وهكذا هناك علاقة بين الغيرة والعنف ضد المرأة، فالأزواج الغيورين يكونون أقل أمنا واستقرارا في علاقاتهم مع زوجاتهم[1].

4. أشكال العنف الزوجي الممارسة على المرأة:

إن العنف الزوجي يتصاعد تبعا لتلك النظم المجتمعية المترسخة والتي تظهر باستمرار التأثير السلبي ذو الزاد الثقافي المنقول عبر الوسائط الإعلامية، إذ ينقل العنف كما لو أنه وسيلة تصلح، ومن ناحية أخرى فإنه يصعب أحيانا التعرف على موضوع العنف لدى البعض وتحديد السلوك العنفي خاصة في العلاقات الحميمية بين الزوجين مما يستدعي التطلع على بعض أشكال العنف الواقع على المرأة.

4-1. الإساءة الجسدية:

ويعني استخدام القوة الجسدية نحو الزوجة، وهو من أكثر أشكال العنف وضوحا، ويتم استخدام الأيدي والأرجل، أو أية أداة من شأنها ترك أثار واضحة على جسد المعتدي عليها، مثل السكين أو أية أداة ساخنة، ويكون العنف الجسدي على شكل الضرب، أو الركل، أو العض، أو الصفع، أو الدفع، أو اللكم، أو الحرق، أو شد الشعر، أو الطرح أيضا، أو الخنق، أو التهديد بالأسلحة أو القتل. وتمر عملية الضرب قبل وقوعها بمراحل، حيث يحصل جدال بين الزوجين، يمتد ويتحول إلى صراع، ثم إلى شتم، ويتطور إلى الضرب ففي المناقشة بين الزوجين، يفشل الزوجات في الإصغاء لبعضهما بعضا ويلوم كل منهما الآخر، وينتقد الواحد منهما الآخر، وهذا ما يميز العلاقات الزوجية المضطربة التي تسود فيها العنف، مؤديا إلى نتائج جسدية ونفسية خطيرة خاصة للنساء[2].

---

[1] – عصام عبد اللطيف: مرجع سبق ذكره، ص 103

[2] – سهيلة محمود بنات: **العنف ضد المرأة أسبابه وأثاره وكيفية علاجه** ، المعتز للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2007، ص 22-23.

2.4. الإساءة اللفظية:

يعد العنف اللفظي من أشد أنواع العنف خطرا على الصحة النفسية لزوجة، رغم أنه لا يترك أثارا واضحة، وهو أكثر أنواع العنف شيوعا في المجتمعات الغنية والفقيرة، ويكون العنف اللفظي على شكل شتم الزوج لزوجته وإحراجها أمام الآخرين، ونعتها بألفاظ بذيئة وعدم إبداء الاحترام والتقدير لها، وإهمالها وإبداء الإعجاب بالأخريات في حضورها وتحقيرها والسخرية منها والصراخ عليها، ويعتبر العنف اللفظي هداما بشكل كبير، خاصة لصورة الذات لدى الزوجة، وقد تكون الإساءة اللفظية غير واضحة فتكون الكلمات بحاجة لمهارة وبراعة ليتم فهمها، والمرأة لا تملك القدرة لمعرفة القصد من وراء الكلمات وهذا ما يجعل الزوجات لا يدركن أنهن لا يتعرضن للعنف اللفظي[1].

3.4. الإساءة النفسية:

إن العنف النفسي مقترن بالعنف الجسدي فالمرأة التي تتعرض للعنف الجسدي تصاب بمعاناة نفسية فقد وجد **فولنجستا واخرون** قاموا بدراسة على النساء النفسية، يستعمل الأزواج وسائل عديدة لجعل الزوجة تمر بمعاناة نفسية، منها إضعاف ثقة الزوجة بنفسها من خلال التشكيك بسلامة عقلها وذكائها، والتقليل من قدراتها وأفكارها وأدائها، ويستخدم الزوج اعتباران الصحة العقلية لضبط شريكته أكثر، فقد يخبر زوجته أنها مجنونة وزوجة سيئة، ومن المخاطر النفسية التي يواجهها الزوجات عندما يتعرضن لعنف الأزواج، والتي تعتبر نتائج مباشرة للعنف الجسدي: الخوف، ونقص السيطرة على الأحداث، والإكتئاب، وعدم القدرة على التنبؤ بسلوك الزوج، والضغط، واليأس، والقلق، وتدني تقدير الذات وإساءة استعمال المواد أو الإدمان على الكحول، ويعتبر التهديد سواء تهديد الزوجة بالطلاق أو بأنه سيترك البلد هو والأطفال من الأمور التي تسبب المعاناة النفسية للزوجة، كما وجدت الأبحاث علاقة بين تكرار وشدة الإساءة والمعاناة النفسية[2].

---

[1] – إحسان محمد الحسن: مرجع سبق ذكره، ص 161.

[2] – ابراهيم سليمان الرقب: مرجع سبق ذكره، ص 26.

4.4. الإساءة الاقتصادية:

قد تتعرض الزوجة لشكل آخر من أشكال العنف، ألا وهو العنف المادي أو الاقتصادي وهي طريقة أخرى من طرق إساءة الزوج لزوجته واستقبال سلطته ورجولته، ويتمثل ذلك بالبخل وحرمان الزوجة من المصروف، وذلك لإذاءها وزيادة شعورها بأنها لا تستطيع العيش دونه خاصة إذا لم تكن الزوجة تعمل، وفي حالة عمل الزوج لأشكالها أخرى من العنف المادي تتمثل بأن يحرمها من راتبها، أو يتحكم هو بطريقة صرفه[1].

5.4. الإساءة الجنسية:

ويكون عنف الزوج الجنسي ضد زوجته بإجبارها على المعاشرة الجنسية دون مراعاة الوضع النفسي أو الصحي لها،ولجوء الزوج إلى استخدام قوته وسلطته لممارسة الجنس مع زوجته، ومن أشكال العنف الجنسي أيضا سوء معاملة الزوجة جنسيا، وعدم مراعاة رغبتها الجنسية واستخدام الطرائق والأساليب المستخدمة الخارجة على قواعد الخلق في اتصاله الجنسي بزوجته، وذم أسلوبها الجنسي، لإذلالها وتحقير شأنها ولوحها على عجزة أو تدني قدساته الجنسية، وقد يظهر العنف الجنسي، أو الهجر وقد تعود معاشرة الزوج السيئة أو غير الشريعة لزوجته إلى نقص الوازع الديني لدى الزوج، أو لتأثره بالأفلام الجنسية، أو فقدانه وعيه بسبب شرب الكحول، أما بالنسبة للهجر، فربما يعتبرها الزوج طريقة لتعذيب الزوجة وتأديبها[2].

---

[1] – المرجع نفسه: ص 27.

[2] – حمدي أحمد بدران: **العنف الأسري، دوافعه وآثره والمكافحة** ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2013، ص 118.

الأدوات التي يستعملها الزوج في ممارسة العنف ضد الزوجة:

تتدرج وتتفاوت خطورة العنف الجسدي الممارس على الزوجة، حيث يبدأ في أغلب الأحيان بالصفع واللكم ثم الضرب بالأرجل، ثم يتعدى الأمر إلى استعمال بعض الأدوات التي تلحق الأذى والألم بها، ويكون الغرض منها حسب تفكيره، تأديب زوجته أو الانتقام منها، فيستعمل مثلا الأحذية، الحزام، العصا، الحبل، أنبوبا حديديا، النار، السلاح الأبيض...الخ، كما يمكنه استعمال الأدوات التي تكون في متناول اليد كالأواني المنزلية والأثاث...الخ.

يلجأ الزوج إلى استعمال هذه الأدوات عندما يمارس العنف ضد زوجته بغتة ودون تخطيط مسبق له، أما إذا أراد الزوج ممارسة العنف ضد زوجته عمدا وبتخطيط مسبق فإنه يتفنن في اختيار الأدوات التي تلحق الأذى والضرر المرجو من قبل الزوج، فيستعمل وسائل التعذيب من أجل أن ترضخ وتقر.

يقوم الزوج أيضا بتكبيل زوجته عن طريق الاغتصاب، واستعمال العنف النفسي ضدها، فيسجنها داخل المنزل ويغلق الباب عليها ويحرمها من الاتصال بالعالم الخارجي، كما يستعمل معها سياسة التجويع والحرمان من أبسط الأشياء حتى النوم.

وفي حالة أن رفضت الزوجة العنف وحاولت الخروج من منزلها، يقابلها الزوج بالقانون كالعقاب لها ويعتبرها ناشزا يجوز إخضاعها وإرجاعها بالقوة إلى بيت الزوجية الذي غادرته، وإذا رفضت العودة إلى المنزل فإن عقابها يكون صدور حكم زجري ضدها وتسقط كل حقوقها القانونية كزوجة (النفقة، الحضانة). وعندما لا تستطيع الزوجة تحمل عنف زوجها فإنه يساومها ويبتزها باسم القانون، فتضطر إلى اللجوء للخلع. تسبب أعمال العنف التي يمارسها الزوج ضد الزوجة حالات واضطرابات نفسية، حيث تشعر الزوجة بالخوف والظلم جراء تعرضها للاعتداء الجسدي والنفسي كالضرب والشتم والصراخ والاستيلاء على الأجرة وعلى ممتلكاتها، فتصبح العلاقة الزوجية جحيما أو كسجن يقوم فيه الزوج بتسليط أشد أنواع التعذيب ضد الزوجة.

5. نظريات في العنف:

لا يوجد اتفاق بين مختلف العلماء والفلاسفة وغيرهم من المفكرين الجادين حول ما إذا كان العنف والعدوان فطريا أو ولاديا أو موروثا أو ظاهرة غريزية أم أنه أحد أشكال السلوك المتعلم أو المكتسب من البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الإنسان، ومن ثم يتطلب الأمر الإحاطة الشاملة ببعض التفسيرات النظرية التي قدمت للعنف.

1.5. نظرية الغريزة:

مؤسس هذه النظرية هو سيقموند فرويد، لقد افترض أن هناك غرائز موروثة مركزية توجه سلوك الإنسان، غريزة الحياة وغريزة الموت الذي يجسد الحياة وحب البقاء يدفع المرء نحو البناء والتجدد، بينما غريزة الموت تؤدي إلى عمليات تدمير، وعنف وعدوانية، ينقسم الدافع العدواني إلى قسمين: عدوانية موجهة إلى الخارج وتتسبب بالمساس بالأخر، وعدوانية نحو المرء نفسه وتؤدي لتدمير الذاتي.

أحيانا تكون العدوانية التي تحرك الإنسان نحو أفعال تدمير وكراهية، سواء نحو الذات أو نحو الآخرين، تكون خارج نطاق الوعي. العدوانية اللاواعية متراكمة وتحتاج لطرق تتيح تفريغ الضغوط في ظل فقدان مثل هذه الصمامات من شأن النتيجة أن تكون انهيارا. في هذه الحالات فإن صرف الطاقات العدوانية لقنوات العطاء للفرد وللمجتمع على حد سواء يتيح وقف العنف ويحول دون حالة الانهيار.

نظرية الدافع والغريزة تتماهى مع أفكار فلسفية ودينية رائجة بأن "غريزة الإنسان شريرة من فترة فتوته"، هذه نظرية متشائمة لكن فرويد نجح بتهذيبها باقتراحه طرقا لتخفيف العدوانية وتصريفها لقنوات ووسائل إيجابية مثل وسائل الإبداع (التسامي). أحال فرويد التحكم بالعدوانية على ضمير الإنسان وبذلك نقل المسؤولية للنظام الاجتماعي والتربوي[1].

[1] – نهاد علي: **الجريمة والعنف في المجتمع العربي**، دار الأركان للإنتاج والنشر، ط1، عمان، 2004، ص 52.

2.5. نظرية الإحباط:

الإدعاء المركزي لهذه النظرية هو أن كل كبح لدافع ما تتسبب بإحباط لأن رد الفعل العدواني طبيعي وعالمي، يشعر المرء بالإحباط عندما تسد طريقه نحو الهدف ولذا من شأنه أن يرد بعنف، تجارب الإحباط تتكرر خلال الحياة، تتراكم وتتسبب بتوليد دافع عدواني وعنيف.

تحلل هذه النظرية العنف بواسطة مصطلحات الرغبات، وبسحبها فإن العامل المتغير المركزي المولد سلوكا عدوانيا هو الإحباط مثلا حالة عاطفية غير لطيفة مردها رغبات غير قابلة للتحقيق تمنع عوامل خارجية محاولات الفرد من تحقيق أهدافه، الإحباط يوقظ العدوانية المتأصلة بالإنسان ولذا طالما شعر المرء بالإحباط ستنم عنه سلوكيات عنيفة.

يمكن احتساب العدوانية لحالة فردية لنموذج يتعلق بالرغبات أكثر شمولية:

نموذج الإحباط: الإحباط =انفعال عاطفي= عنف، بينما ينبأ هذا النموذج بأن حالات غير لطيفة ومضرة بما في ذلك ظروف محبطة تقضي للعدوانية، هذه العوامل تولد يقظة عاطفية عالية تجري العادة على نعتها بالغضب هذه اليقظة وحالة الغضب الناجم عنها هي الدافعية التي تدفع الفرد لسلوك عنيف[1].

3.5. نظرية التعلم الإجتماعي:

بندورا وزملائه، ميزو بين الرغبة والقدرة على الرد بعدوانية وبين القيام بردود عدوانية فعلا، إن مجرد دمج السلوكيات العنيفة في ذخيرة من المسرحيات لا يكفي من أجل التنبؤ بسلوك عنيف هذا منوط بشروط بيئية وبمتغيرات إضافية. استنتاج لافت لهذه النظرية هو أن العقاب الذي يعتقد عادة أنه رادع وكابح للسلوك العنيف يمكن أن يؤججه بالذات لأن منفذ العقاب يتحول لقدوة يحتذي بها. هناك عدة عوامل تتسبب للإنسان باستخدام القوة عنوة بدلا من طريقة أكثر اعتدالا للتأثير:

[1] – المرجع نفسه: ص 54.

- ❖ انعدام الأمن النابع من قلة الموارد الاقتصادية من فقدان الثقافة والخبرة المهنية ومن مكانة اجتماعية متدنية وغيرها.
- ❖ عدم القدرة لتقدير ثمن السلوك العنيف مستقبلا، النابع من ضيق الرؤية الزمنية للإنسان.
- ❖ صورة الذات الحاجة لبناء نوع معين من الهوية كصورة الذكورية لدى فتيان في أحياء الفقر.
- ❖ تمييز وتقسيم المكافآت بشكل غير عادل، فرد يشعر بالظلم من ناحية الموارد المالية التي بحوزته سيكون قلقا على الحالة الاقتصادية لعائلته أو على مستقبله الاقتصادي[1].

4.5. نظرية ثقافة العنف:

تطورت نظرية ثقافة العنف من خلال البحوث التي أجريت على السلوك العنيف والإجرامي لدى فئات من المجتمع التي تقطن في الأحياء الفقيرة، وتتخذ من العنف وسيلة لتحقيق أهدافها، حيث يتحول العنف لديها إلى أسلوب حياة تنظمه قواعد خاصة بهذه الثقافة، ولقد استفادت هذه النظرية من التحليلات البنائية خاصة تحليلات **روبرت ميرتون** حول الإنحراف والأنومي، وتحليلات **سازرلاند** حول المخالطة الفارقة التي أشارت إلى إمكانية وجود ثقافة فرعية للجريمة أو ثقافة فرعية للصراع، ووفقا لما ذهب إليه **كلوارد** و**أولم** فإن الثقافة الفرعية للجريمة تظهر بوجود أنساق فرعية منظمة من المعايير والقيم التي تدعم السلوك الإجرامي العنيف، إذ يصبح العنف أدائيا يحقق أغراضا محددة، وتصبح الجريمة عملا منظما، أما الثقافة الفرعية للصراع المقترن بالعنف التعبيري الذي يرتبط فيه السلوك العنيف بمكانة وأفراد معينين ممثلة في سلطة عدوانية مثل زعيم عصابة، ووفقا لما ذهب إليه **ولفانج وفيراكوتي** فإن الثقافة الفرعية للعنف تحدد أطرا عامة موجعة للسلوك العنيف يصاحبها مبرر أخلاقي لاستخدام العنف في الروتين اليومي، كوسيلة لحل المشكلات الحياتية.

[1] – منير كرادشة: **سوسيولوجية الرجل العنيف والمرأة المعنفة**، المعتز لنشر والتوزيع، عمان، د ط، 2001، ص 89

وتعد ثقافة العنف الفرعية بخصائصها، ثقافة منحرفة من وجهة نظر المجتمع، لكنها لا تعد كذلك من وجهة نظر المنخرطين داخلها، أولئك الذين ينظرون إلى أفعالهم في الغالب أفعال عادية.

وتكمن فائدة هذه النظرية في تفسير العنف، في أنها تلقي الضوء على الدور الذي يلعبه تكرار السلوك العنيف في دعم القيم الخاصة والميول التربوية التي يترتب عليها مزيدا من السلوك الإجرامي أو العنيف، وتتجسد هذه النظرية في مستشفيات القطاع العام التي تستقبل المرضى من الفئات الأقل حظا في المجتمع التي يغلب عليها طابع العنف في سلوكياتها، إذ إن ردود أفعالهم تتجسد في ممارسة العنف اعتقادا منهم أن هذا أمرا عاديا وطبيعيا، وكأنهم لم يمارسوا أي سلوك عنيف[1].

[1] – أمل سالم العواودة ، **العنف ضد المرأة العاملة في القطاع الصحي** ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2009، ص 97-98.

خلاصة:

إن العنف سمة من سمات الطبيعة البشرية يتسم به الفرد والجماعة، ويكون حيث يكف العقل عن قدرة الإقناع أو الاقتناع، فيلجأ الإنسان لتأكد الذات، فالعنف ضغط جسمي أو معنوي ذو طابع فردي أو جماعي فينزله الإنسان بقصد السيطرة عليه أو تدميره، وظاهرة العنف ظاهرة تتطلب الوقوف على أنواعه من بينها العنف بين الزوجين أو العنف البنائي أو العنف التفاعلي أو العنف في المنزل.....الخ، وأسبابه منها الرغبة في الهيمنة أو السلوك الاستفزازي للمرأة أو البطالة وانخفاض الدخل....الخ، وأهم أشكاله الواقعة على المرأة سواء جسدية أو لفظية أو نفسية أو جنسية...الخ، كذلك أهم الاتجاهات النظرية المفسرة له.

الفصل الثالث:

أثر الأبعاد الثقافية في العنف بين الزوجين

تمهيد

1- الثقافة الشعبية

1-1- العادات والتقاليد

1-2- القيم

2- التنشئة الاجتماعية

3- الآثار النفسية والاجتماعية للعنف بين الزوجين

4- أهمية دراسة الأنثروبولوجيا وعلم النفس الإجتماعي للعنف

5. مظاهر العنف ضد المرأة من خلال الأمثال الشعبية

خلاصة

تمهيد:

لا يمكن فهم سلوك الفرد إلا في ضوء المعايير والأبعاد الثقافية والقيم الاجتماعية سواء دينية أو أخلاقية أو إنسانية .....التي تعطي السلوك دلالة ومعنى ومن ثم فلابد من الرجوع إلى القيم الثقافية والمعايير الاجتماعية القائمة في المجتمع في فهم العنف إذ أن العنف مفهوم ثقافي اجتماعي يختلف من مجتمع لآخر ومن ثقافة إلى أخرى فالتنشئة الاجتماعية وحدها لا تستطيع تفسير إساءة معاملة المرأة في السياق الأسري ولكن الثقافة أيضا تؤثر في تشجيع السلوك العنيف ضد المرأة فالثقافة هي جزء من التنشئة كما أن التنشئة هي جزء من الثقافة.

1. الثقافة الشعبية:

وهي كل الأشكال التعبيرية المنطوقة والتي تختزنها الذاكرة الشعبية، وتشمل هذه الثقافة الشعبية الموروث السردي (العادات والتقاليد، القيم.....والحكم والأمثال الشعبية وغيرها من فنون التعبير الأخرى. وهي مجموع العناصر التي تشكل ثقافة المجتمع المسيطرة في أي بلد أو منطقة جغرافية محدودة، غالبا باستخدام طرق إعلام شعبية تنتج هذه الثقافة من التفاعلات اليومية بين عناصر المجتمع إضافة لحاجاته ورغباته التي تشكل الحياة اليومية للقطاع الغالب من المجتمع[1].

1.1. العادات والتقاليد:

❖ **العادات:**

العادات في اللغة جمع عادة، وهو ما يعتاده الإنسان أي يعود آليا مرارا وتكرارا، وتمثل العادات النشاط البشري من طقوس أو تقاليد تستمد في أغلب الأحيان من فكر أو عقيدة المجتمع وتدخل العادات في كثير من مناحي الحياة مثل الترفيه، الحكايات، العلاقات بين الناس[2]....

❖ **التقاليد:**

التقاليد جمع تقليد وهو مصطلح يعني الموروث الذي يورث عن الآباء والأجداد أي تقليد الأجيال في هذا أو ذاك المجتمع لمن سبقهم من الأجيال في العقائد والسلوك والمظاهر، يوجد فرق بين لفظي العادات والتقاليد رغم ارتباطهما ببعضهما فالعادة أو العادات هي الأمور المألوفة والتي اعتاد الفرد على القيام دون جهد ولفترة زمنية معينة أما التقليد أو التقاليد فيمثل الموروث الثقافي لفرد أو قبيلة أو مجتمع عن آبائه وأجداده، العادات والتقاليد هي عبارة عن تجارب طويلة لحياة الناس خلال تاريخهم الحافل بالأحداث

[1] – محمد عيلان: **الأمثال والأقوال الشعبية بالشرق الجزائري** ،(دكتوره)، معهد اللغة والأدب العربي، جامعة عنابة، 1994، ص 124.

[2] – مجتمع رجيم: موقع مغربي، جرى التحميل ، 18-12-2017، الساعة 17:15 ، الرابط على الأنترنت https://www.rjeem.com .

والتطورات، ويترك سلوك الناس وأنماط عملهم ومعتقداتهم أثرا واضحا في المجتمع ويميزه بعادات وتقاليد خاصة، تتناقل هذه العادات والتقاليد من الأباء إلى الأبناء وتتوارثها الأجيال على مر العصور وهي بالتالي تمثل حياة الإنسان بمختلف أوجه الحياة الإجتماعية[1].

إن مظاهر التمييز ضد المرأة واحدة ومشتركة في المجتمعات، وتنتج لعدة أسباب منها النظرة إلى طبيعة المرأة، حيث أن العادات والتقاليد الثقافية تتلاقى بين المجتمعات وذلك لانحدارها من أصول متقاربة فيسود عليها الطابع الذكوري بشكل خاص، حيث أن الرجل هو الأساس ونتيجة لذلك أصبح دور المرأة مقتصر على الجلوس في البيت وإعداد الطعام وتحضير مستلزمات الحياة للرجل، فظهر التمييز منذ تلك اللحظات بين الرجل والمرأة نتيجة لاختلاف الأدوار، لأن الثقافة والتي تمكن في العادات والتقاليد تنوي إعداد هذين الجنسين لمهام مختلفة عليهم أداؤها فيما يستقبلون من حياتهم، وبناء على ذلك تبدأ مفارقات التنشئة بينهما ، ولا يمكن التغاضي عن حقيقة أن مثل هذا النوع من التنشئة يفضي إلى زيادة حدة التمايزات بين الجنسين ويعمق من هذه التمايزات الطابع الأبوي للأسرة وما يتسم به هذا الطابع من علاقات السلطة والخضوع، وتسلط الرجال على النساء، ويساهم في إنتاج ثقافة شعبية حول المرأة تستدعي من التراث أول ما تستدعي صورة المخلوق الضعيف الذي يحتاج إلى الوصايا والحفظ، فالتراث بكل صورة وعاداته وقيمه وأمثاله وأقواله وحكمه تركز حال استدعائها على فرض الوصايا، ولا شك أن كل ذلك يساهم في إنتاج صورة ذهنية تساهم في إنتاج وضعية متدنية للمرأة في المجتمع. وهناك جهل كبير في تربية الأبناء بكيفية التعامل مع المرأة، أو كيفية تعامل المرأة مع الرجل[2].

[1] – موقع موضوع، **عادات وتقاليد العرب**، جرى التحميل، 2018/01/03، على الساعة: 20:15. الرابط على الأنترنت. http:// http://mawdoo3.com

[2] – الهواري مكالي: **إبداء الرأي ومسألة العنف** ، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية، العدد 06، جانفي 2005، ص 197.

2.1. القيم:

يعيش الإنسان في هذه الحياة وفق قيم معينة يطبقها أو يسعى للوصول إليها، وهي جملة المقاصد التي يسعى المجتمع إلى تحقيقها، وهي القواعد التي تقوم عليه الحياة الإنسانية وتختلف بها عن الحياة الحيوانية[1].

تعد القيم معيارا موجها للسلوك الصادر عن الأفراد إلى جهة معينة ومحددة ضمن الإطار الاجتماعي. وهي التي تحدد الطريقة التي يعرض بها الفرد نفسه للآخرين.

وتبدو أهمية القيم في حياة الفرد والمجتمع واضحة عندما ندرك أن السلوك الاجتماعي في وجوهره يقوم على أساس مبدأ النظام الذي يحكم العلاقات بين الناس، ويبنى على نسق للقيم يمتثلون بينهم، فالقيم تلعب دورا هاما وأساسيا في تحقيق التواؤم بين الفرد والمحيط الاجتماعي الذي يتعامل معه، وهي روابط تجمع بين البناء الاجتماعي والشخصية، وربما كان المنظور القيمي، من أوضح مصادر الإحساس الواعي لدى الفرد بالذات وبالآخرين.

إن القيم تعد إحدى مرتكزات العملية التربوية، إذ أن تحقيقها من أهم مقاصد عملية التنشئة الاجتماعية ووظائفها. ويحتاج المتعلم في أي فئة عمرية أن يتعلم كيف ينبغي له أن يسلك في الحياة، وليس فقط عن طريق المعرفة الخلقية، ولكنه يحتاج إلى أن تتكون لديه عادات خلقية عن طريق الممارسة.

وهكذا نرى أن القيم دورا هاما في توجيه سلوك الفرد والجماعة، فهي تقوده إلى إصدار الأحكام على الممارسات العملية التي يقوم بها، وهي الأساس السليم لبناء تربوي متميز، ثم أنها تسهم في تشكيل الكيان النفسي للفرد لأنها:

- تزود الفرد بالإحساس بالغرض لكل ما يقوم به وتساعد في توجيهه للوصول نحو الغرض.
- تهيئ الأساس للعمل الفردي والجماعي الموحد.

[1] – رامي محمد عيد نواصرة: **العنف الجامعي والعنف المجتمعي وجذور البلاء** ، دار الراية للنشر والتوزيع، دط، عمان، 2012، ص 61.

- تتخذ كأساس للحكم على سلوك الآخرين.
- تمكن الفرد من معرفة ما يتوقعه من الآخرين، وماهية ردود أفعالهم.
- توجد لدى الفرد القدرة على الإحساس بالصواب والخطأ.
- تساعد الفرد على تحمل المسؤولية تجاه حياته ليكون قادرا على تفهم كيانه الشخصي، والتمعن في قضايا الحياة التي تهمه وتؤدي به إلى الإحساس بالرضا.

ونظرا لأهمية القيم في بناء وتكوين شخصية الفرد، وتحكمها في أنماط سلوكه وتعامله مع الأشياء والأشخاص والموضوعات من خلال عملية التنشئة الاجتماعية.

ولقد أجريت الكثير من الدراسات حول القيم وأشارت بعض الدراسات إلى النتائج التالية:

وجود علاقة بين القيم وسمات الشخصية. حيث تبين أن هناك تأثير لكل من القيم الدينية والقيم المعرفية في سمة التعاون مع الغير، وأن هناك تأثير لكل من القيم السياسية والجمالية والاجتماعية على سمة تأكيد الذات وأن هناك أيضا تأثير لكل من القيم الدينية والمعرفية والاقتصادية في سمة المحافظة على الذات وجود علاقة بين القيم الدينية والجمالية والأمن النفسي الذي يتمتع به الأفراد[1].

2. التنشئة الإجتماعية:

تعرف التنشئة الاجتماعية بعدة تعريفات منها: أنها العملية التي يوجه بواسطتها الفرد إلى سلوكه الفعلي في مدى أكثر تحديدا ، وتعرف أيضا أنها عملية التفاعل الاجتماعي التي يكتسب فيها الفرد شخصيته الاجتماعية التي تعكس ثقافة مجتمعه ، وهي العملية التي يتعلم فيها الأفراد الانضمام إلى اطر المجتمع كالأسرة والمدرسة والجمعيات الثقافية[2].

[1] – صالح محمد أبو جادو: **سيكولوجيا التنشئة الإجتماعية** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، دط، عمان، 2010، ص 204-205.

[2] – رانية عدنان: **التنشئة الإجتماعية**، دار البداية للنشر والتوزيع، دط، عمان، 2006، ص11.

تضطلع عملية التنشئة الاجتماعية أو ما يعرف بعملية التطبيع الاجتماعي بمهمة جوهرية تستهدف صقل الإنسان وترويضه مند ولادته حتى تظهر إنسانيته من اجل إعداده إعدادا يمكنه من الامتثال لمطالب المجتمع والاندماج في ثقافته وإتباع تقاليده والخضوع لالتزاماته والتي تشكل بدورها الدعائم الأساسية لهذه العملية[1].

ولا شك أن الأفراد الذين شاهدوا العنف في الطفولة يمارسونه عندما يكبرون ويشير ذلك إلى أن هناك علاقة بين مشاهدة العنف في الطفولة والعنف ضد المرأة على هذا يعتقد البعض أن العنف يكون ضروريا لحل الصراعات الزوجية، كما أن عملية التنشئة الاجتماعية تتوقع أن يسلك الرجل والمرأة بشكل مختلف عن الآخر فالاعتقادات الثقافية وثقافة الذكورة والاعتماد الاقتصادي تؤدي إلى عدم المساواة بين الرجل والمرأة فمن خلال عملية التنشئة الاجتماعية يتم تنشئة الرجل بشكل مختلف عن المرأة فالرجل يتوقع منه المجتمع أن يسلك بعدوانية ويرفض المجتمع هذا السلوك العدواني إذا صدر عن المرأة، فالطفل يتشرب عملية التنشئة الاجتماعية خلال مراحل الطفولة ويمارسها طوال حياته وفي هذا الخصوص يحصل الرجل على مزايا أكثر من المرأة، فالمجتمع ينشئ الرجل على أن يكون قويا وأن يكون قادرا على إثبات رجولته وينبغي أن يكون عدوانيا ليحصل على ما يريد وأن تكون المرأة سلبية اعتمادية وتابعة، وأن تعتمد المرأة اقتصاديا وانفعاليا على الرجل وأن يكون هو المسئول عن حمايتها وهذا ما تتعلمه المرأة داخل المؤسسات الاجتماعية مثل الأسرة والمدرسة ويتم تعزيز ذلك من خلال وسائل الإعلام المختلفة.

فالتنشئة الاجتماعية تضع أدوار معينة لكل من الجنسين فتنظر إلى المرأة كزوجة وأم وتعتبرها من الرجل وتحتاج إلى حماية الرجل في حين تنظر إلى الرجل على أنه ناضج وأكثر قوة من المرأة ومن ثم فهي تعطي الرجل الحق في العنف ضد المرأة وترى بعض الثقافات أن المرأة لا ترتدع إلا بالضرب ونتيجة لهذه الاتجاهات الثقافية والاجتماعية تفرض القيود على حرية الإناث فالفتاة من الطفولة يتم تنشئتها على أن تكون

[1] – المرجع نفسه: ص 12.

هادئة ولا يسمح لها بالخروج مع الأصدقاء في حين يحصل الولد على وقت أكبر للعب والخروج مع الأصدقاء ويسمح له أن ينطلق خارج المنزل ليلعب ومن هنا فقد يعد العنف مؤشرا لفشل الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية[1].

3. الآثار النفسية والاجتماعية للعنف بين الزوجين:

1.3. الآثار النفسية:

قد يكون من الصعب حصر الآثار التي يتركها العنف على المرأة، وذلك لأن المظاهر التي يأخذها هذا الجانب كثيرة ومتعددة ومع ذلك نستطيع أن نضع أهم الآثار وأكثرها وضوحا وبروزا على صحة المرأة النفسية والعقلية، هذا بالطبع لا يعني أن المرأة تتعرض لها جميعها، بل قد تتعرض لواحد من هذه المظاهر حسب درجة العنف الممارس ضدها:

- ❖ فقدان المرأة لثقتها بنفسها وكذلك احترامها لنفسها.
- ❖ شعور المرأة بالذنب إزاء الأعمال التي تقوم بها.
- ❖ إحساسها بالإتكالية والاعتمادية عل الرجل.
- ❖ شعورها بالإحباط والكآبة.
- ❖ إحساسها بالعجز.
- ❖ إحساسها بالإذلال والمهانة.
- ❖ عدم الشعور بالاطمئنان والسلام النفسي والعقلي.
- ❖ اضطراب في الصحة النفسية.
- ❖ فقدانها الإحساس بالمبادرة والمبادلة واتخاذ القرار[2].

[1] – إبراهيم سليمان الرقب: مرجع سبق ذكره، ص 50.

[2] – عصام عبد اللطيف العقاد: مرجع سبق ذكره، ص 96.

2.3. الآثار الاجتماعية:

تعتبر هذه الآثار من أشد ما يتركه العنف على المرأة، ولا نبالغ إذا ما قلنا أنه الأخطر والأبرز ويمكن إبراز أهم وأخطر هذه الآثار ما يلي:

- ❖ الطلاق.
- ❖ التفكك الأسري.
- ❖ سوء واضطراب العلاقات بين أهل الزوج وأهل الزوجة.
- ❖ تسرب الأبناء من المدارس.
- ❖ عدم التمكن من تربية الأبناء وتنشئتهم تنشئة نفسية واجتماعية متوازنة.
- ❖ العدوانية والعنف لدى أبناء الأسرة التي يسودها العنف.
- ❖ يحول العنف الاجتماعي ضد المرأة عن تنظيم الأسرة بطريقة علمية سلمية، أي أنه يقف عائقا أمام هذا التنظيم من جهة، ويبعثر مداخلهم الاقتصادية ويشتتها في أمور غير ضرورية من جهة أخرى.

ومن الأسباب التي تدفع بالمرأة إلى البقاء أسيرة علاقة عنيفة هي عديدة ومتنوعة وفقا للإطار الثقافي والاجتماعي حيث يمارس العنف الزوجي..:

- ❖ الخجل من وضعهن يدفعهن إلى نكران العنف.
- ❖ الخوف من الترديات التي قد تنجم أو تصدر عن الزوج الممارس للعنف أو الخوف من ردود فعل الزوج المعنف.
- ❖ خوف الضحية من الإقدام على فعل قد يضاعف من خطورة الوضع.
- ❖ الخوف من أن تصبح مهجورة ومعزولة.
- ❖ الخوف من نبذ أسرتها لها في حال اتخاذها قرار مماثل.
- ❖ الخوف من النبذ المجتمعي.

- ❖ العزلة الاجتماعية التي تعيش في إطارها.
- ❖ التبعية النفسية واعتقاد المرأة بأنه لا يمكنها إعادة بناء حياتها.
- ❖ إيمان المرأة بضرورة المحافظة على وحدة الأسرة[1].

4. أهمية دراسة الأنثروبولوجيا وعلم النفس الاجتماعي بالنسبة للعنف:

لقد توصل العالم الإيطالي **سيزار لومبروزو** في القرن التاسع عشر إلى أن السلوك الإجرامي وراثي بينما توصل دور كايم إلى أن السلوك الإجرامي موجود بين الناس والسلوك الإجرامي نوع من العنف.

لقد اهتم علماء الاجتماع بالظواهر الاجتماعية، ودرسوا ما يسمى بالأنثروبولوجيا حيث انبثقت مهمة فكرة الانثروبولوجيا في أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر وأضحى دراسة الطرق التي يتكيف بها الإنسان مع بيئته الاجتماعية.

حيث اهتم علم الانثروبولوجيا بدراسة المجتمع ككل ودراسة الأنساق الاجتماعية المختلفة والدور الذي يلعبه كل نسق في ذلك المجتمع.

هناك علاقة وثيقة ومتفاعلة بين علم الانثروبولوجيا وعلم النفس الاجتماعي، إذ يمكن القول بأن الجذور النظرية والتطبيقية لعلم الاجتماع هي جذور أنثروبولوجية طالما أن المجتمع المعقد الذي يتخصص بدراسته علم الاجتماع متأصل في المجتمع البدائي البسيط الذي هو موضوع دراسة علم الإنسان أو علم الأنثروبولوجي، ولكل منها أهمية في السلوك البشري لأنها تعني دراسة الإنسان وتشريح سلوكياته.

يعني علم الانثروبولوجي الاجتماعي بدراسة الإنسان وثقافته وحضارته في الماضي البعيد، كما يعني أيضا دراسة المجتمعات البدائية الحاضرة ولذلك يستعين من يدرس هذا العلم بما يعثر عليه من حقائق من بقايا الإنسان اللذين عاشوا في الماضي القديم، كان السير جيمس فريزر أول من حدد مجال الأنثروبولوجيا، وقد اهتم الأنثروبولوجيين الأوائل بدراسة الحياة الاجتماعية للإنسان البدائي.حتى القرن العشرين، وظهرت

[1] – عزة سيد إسماعيل: **سيكولوجيا الإرهاب وجرائم العنف**، دار السلاسل للنشر والتوزيع، ط1، الأسكندرية، 1988، ص 64.

دراسات متخصصة لتحديد معالم حضارات العالم المتقدمة، وبحث العلماء في الصراع بين الحضارات، وعليه فالمجتمع الإنساني بحسب علم الانثروبولوجيا معقد وهذا يخلق الصراع الايجابي أو السلبي للبقاء زمن ثم تكثر الظواهر والمشكلات الاجتماعية التي تحتاج إلى علمي النفس الاجتماعي والانثروبولوجي للحد من السلوك العنفي والإجرامي[1].

5. مظاهر العنف ضد المرأة من خلال الأمثال الشعبية:

الأمثال الشعبية من ابرز عناصر الثقافة الشعبية فهي مرآة لطبيعة الناس ومعتقداتهم لتغلغلها في معظم جوانب حياتهم اليومية وهي لا تعكس المواقف المختلطة فقط بل تتجاوز ذلك أحيانا لتقدم لهم نموذجا يقتدى به في مواقف عديدة، والأمثال الشعبية هي إحدى الخصوصيات الثقافية التي يتسم بها كل مجتمع وقد ينفرد مجتمع ما بترديد مجموعة منها وقد يشترك فيها مع غيره من مجتمعات أخرى مع وجود اختلافات بسيطة كل حسب أسلوبه ولهجته.

وسنركز هنا على الأمثال التي تبين بعض السمات في شخصية أفراد الأسرة والتي تؤدي إلى ممارسة العنف ضد المرأة ورضوخها وتقبلها لوضعها مع ذكر بعض الأمثلة التي تبين أسباب هذه الممارسات كالفقر، والغضب.....

- سمة الصبر والرضا بالمكتوب:

من الأمثال التي تبين هذه الصفة نذكر ما يلي:

- ❖ "**اللي صبرت دارها عمرت**"
- ❖ "**اللي يحب العسل يصبر لقرص النحل**"
- ❖ "**اللي يحب الزين يصبر لعذابه**"
- ❖ "**اللي يقطف الوردة ما يقول أح من شوكتها**"

[1] – إسماعيل محمد الزبود: **العنف المجتمعي: إطلالة نظرية** ، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2012، ص 158.

❖ "**المضروب خير من المحلوف بيه**"

ويقصد هنا رضاء المرأة بالعنف والصمت أحسن من خروجه من البيت الزوجية لتصبح حذيث الناس.

❖ "**يا صاحب كون صبار على ما جرالك.....أرقد على الشوك عريان حتى يطلع نهارك** "

تساعدنا هذه الأمثلة على معرفة شخصية الزوجة المعنفة والتي تصبر على ما اصابها وتتخذ سياسة الصمت ولو أدى ذلك إلى نتائج وخيمة على صحتها.

- سمة التحدي والتهور والعصبية وسرعة الإنفعال:

من بين هذه الأمثال نذكر منها:

❖ "**اللي فاتك فوتو كون عينك فيه واللي باعك بيعو كون عقلك فيه**"

❖ "**اللي باعك بالفول بيعو بقشورو**"

❖ **اللي حبك حبو ما تفرطش فيه واللي باعك بيعو وما تسألش عليه** "

❖ "**اللي عافك عافو واللي بدلك بالغير دير خلافه**"

❖ "**اللي دار بينك وبيتو خيط دير بينك وبينو حيط**"

❖ "**اللي صانك صونو واللي خانك خونو**"

❖ "**تلافك يجيب خلافك**"

❖ "**مغلوب من تغلب**"

تمس هذه الأمثلة المرأة والرجل وهي تحثهما على عدم التشبث بمن خان وغدر، وبإيذائه ولو أدلى ذلك إلى موته، مما يشجع على ممارسة العنف ضد الزوجة بجميع أشكاله، كذلك اكتساب سمة التهور والانفعال، فإذا ما تعرض الرجل للإهانة خارج المنزل يذهب ليفجر توتره ويفرغ غضبه على زوجته التي لا ذنب لها.

- أمثال تهين المرأة وتدعو لممارسة العنف عليها:

نذكر من هذه الأمثال ما يلي:

- "**الطفلة إذا كبرت ما لها إلا ذكر ولا قبر**"
- "**الطفلة يا تسترها يا تقبرها**"

ويقصد هنا تزويج البنت في سن مبكر، أو تسجنها داخل المنزل مع تسليط العنف عليها.

- "**المرأة ما تسوطها حتى تكتفها**"

ويقصد هنا عدم ضرب المرأة حتى تنجب الأطفال فالمقصود بالتكتيف الأطفال لأن المرأة تتحمل الإهانة والضرب من أجل أطفالها.

- "**أضرب المرأة قبل الغداء وبعد العشاء**"
- "**إذا ضربتي المرأة أوجعها**"
- " **أضرب المرأة بالمرأة تعرف قيمتك**"
- "**المرأة كالزربية ما تتنظف غير بالخبيط**"

يدعو هذا المثل إلى استعمال الضرب بقسوة وبطريقة عنيفة أي العنف الجسدي.

. كذلك هناك أمثال تدعو لتمييز بين الجنسين من بينها:

- "**اللي يولد البنات عمرو ما يرتاح**"
- "**المرأة الفحلة جيابت الذكورة**"

وبالتالي لا يقتصر العنف على الفتاة فقط بل يتبعها إلى أن تصبح زوجة منجبة للأطفال، فإن أنجبت الذكور كان لها التقدير والإحترام، وإن أنجبت الإناث فلها المهانة والذل، عكس تماما عند إنجابها الذكور.

خلاصة:

في الختام نصل إلى أن الأبعاد الثقافية الشعبية تؤثر على العنف بين الزوجين حيث أن العادات والتقاليد تؤثر على العلاقة بين الزوجين، مثلا أن الرجل سي السيد ويجب أن يسيطر على المرأة وكذلك أن نمط التنشئة الاجتماعية يؤثر على سيرورة هذه العلاقة حيث أن الرجل يربى بنمط معين يجعله يتقن فن العنف خاصة مع الزوجة.

الفصل الرابع:

العنف بين الزوجين في المحيط التبسي

تمهيد

1. مونوغرافيا تبسة

2. العنف وعلاقته باختيار الشريك

3. العادات والتقاليد وأثارها على العنف بين الزوجين

4. دور أهل الزوج في العنف بين الزوجين

5. مشاكل الحماة مع الزوجة ودورها في تفعيل العنف بين الزوجين

خلاصة

تمهيد:

إن المجتمع التبسي مجتمع عريق بتاريخه وثقافته وأثاره وكل ما فيه من تعاقب حضاري وتاريخي، وهذا ما يجعلها لها أبعاد وخصائص مختلفة عن كل مجتمع، ولذلك خصصنا هذا الفصل لتحديد مونوغرافية تبسة وتحديد معالم موضوع العنف بين الزوجين في الواقع التبسي.

1. مونوغرافية تبسة:

تبسة ترجع تسميتها TEBESSA إلى الأصل البربري الأول الذي أطلقه عليها سكانها الأصليون، وتبسة مشتقة من اسمها القديم TEVEST وهو اسم ليبي (بربري قديم) يبدأ وينتهي بحرف التاء، وهو الإسم الذي استمر خلال التاريخ القديم، ولكن تعرفت في ألسنة العامة تبسة، بحيث تحولت التاء في الأخير إلى تاء مربوطة لتقسيم الكلمة في العربية أما في حرف الـ B والـ V فهما بديلان لبعضهما في الأمازيغية. ولعل هذا التحريف اللفظي مرا إلى مختلف الحضارات التي مرت بمنطقة تبسة والتي كانت كل منها تترك رواسيها الثقافية على الثقافة المحلية بما في ذلك اللغة ويعتقد حسب الترجمة اللوبية القديمة بأنها تعني اللبؤة[1].

تقع ولاية تبسة شرق الهضاب العليا وشمال شرق المنطقة الصحراوية، يحدها شرقا الجمهورية التونسية بشريط حدودي على امتداد ما يقارب 297 كلم، ومن الشمال ولاية سوق اهراس، وغربا ولايتي أم البواقي وخنشلة، وجنوبا ولاية الوادي التي تتقاسم معها واحات (نقرين وفركان) تبلغ مساحته (13878 كلم)، تقع مدينة تبسة في سفح منطقة تضارسية جبلية وعرة، عالية القمم أحيانا ومتوسطة الإرتفاع في بعض المناطق حيث يبلغ متوسط إرتفاع جبلها حوالي 1286 متر، وهي تقع بين خطي عرض 32.33 شمالا وخط طول 5.54.

[1] – أحمد عيساوي، **مدينة تبسة وأعلامها**، الجزائر، دار البلاغ والنشر التوزيع، دط، 2005، ص 24.

2. العنف وعلاقته باختيار الشريك:

ظاهرة العنف الزوجي الممارس ضد المرأة مسألة شائكة ومعقدة بسبب تداخل العوامل المسببة لها

ومن خلال الدارسة قمت بتوزيع دليل المقابلة على 09 نساء فئاتهم العمرية تتراوح بين 18 و 50 سنة حيث قمت باستجوابهم حول العنف ونظرا لاختلاف حالات العنف وأسبابها فقد اعتمدت على منهج دراسة الحالة لتحليل كل حالة على حدا ومن بين هذه الحالات، اختيار الشريك ودره في تفعيل العنف بين الزوجين.

المبحوث الأول:

السيدة ن.غ عمرها 36 سنة، معلمة ابتدائي، حاصلة على ليسانس، نوع سكنها فردي، عدد الأطفال بنتان وولد، مدة زواجها 10 سنوات. وزوجها عمره 42 سنة، تاجر، حاصل على شهادة البكالوريا، الحالة الصحية جيدة.

تقول السيدة ن.غ أن زواجي كان زواج تقليدي لا أعرف زوجي كل ما في الحكاية أمه رأتني في حفل زفاف بنت خالتي، أمه جارت خالتي، قامت بالتحدث مع ابنها ثم طلبوا من أهلي القدوم إلى منزلنا لخطبتي، وافق أبي جاءوا إلى منزلنا رؤيته رؤية شرعية، تمت الخطبة بالموافقة، دامت الخطبة ستة أشهر ثم حددنا موعد العرس وفي هذه الفترة بدأت تظهر علامات العنف على زوجي عن طريق سوء المعاملة والألفاظ البذيئة، لكن لم أعر لها اهتمام،عندما سمعناها تقول هذا الكلام خطر ببالنا طرح السؤال التالي: في أي شكل كانت تظهر هذه العلامات؟. كانت عن طريق السب والشتم في حالة وقوع أي مشكل بيننا، مثلا عن ذلك عند خروجي من المنزل دون استشارته كان عندما يتصل بي أخبره عن المكان التي كنت فيه مثلا زيارة ما لأحد الأقارب لا يتركني أكمل الحديث ويبدأ في المناداة والسب والشتم .....ثم ينهي المكالمة في وجهي ويغلق الهاتف.

1. مارؤيك في نوع هذا الزواج؟.

المبحوث: زواج خاطئ عندما تتزوج الفتاة من شخص لا تعرفه، أكبر خطأ ترتكبه في حق نفسها.

2. متى تعرضتي أول مرة للعنف من طرف الزوج؟.

المبحوث: أول مرة كانت بعد الزواج بأسبوع، بغض النظر عن السب والشتم، السبب الذي قام بتعنيفي لأجله سبب تافه، جاءت أخته لزيارتنا ولم تبقى للعشاء معنا وعند عودته للمنزل قلت له إن أختك زارتنا اليوم قال لي: لماذا لم تبقى لتناول العشاء معنا، قلت له: لم أمسكها ولم أقل لها أنا كنت تاعبة ومرهقة جدا بدأ النقاش بيننا ومن كلمة إلى كلمة بدأ بشتمي كالعادة ولم أنتبه حتى صفعني في وجهي وهده كانت أول مرة يقوم بها زوجي بتعنيفي عن طريق الضرب.

3. هل تكررت معاملات العنف من طرف الزوج؟.

المبحوث: نعم لقد عانيت من إهانته وضربه مدة زواجي به.

4. ما هي أنواع العنف التي تعرضتي إليها؟.

المبحوث: السب، الشتم، الإهانة بالأخص أمام أهله، كذلك الضرب المبرح وبطريقة بشعة خاصة الآونة الأخيرة.

5. صفي لنا ما فعله بك زوجك؟.

المبحوث: أصبح السب والشتم والإهانة أمر عادي أعدت عليه، لكن ضربه كان في الأول عن طريق الصفع فقط لكن مع مرور الوقت وتطور العشرة الزوجية أصبح يضربني وبطريقة قسوة بسبب وبلا سبب ففي المرة الأخيرة قام بضربي ضرب مبرحا لولا وجود أهله وتدخلهم لفكي من بين يديه وطردي من بيت الزوجية بعدما اكتشفت علاقاته مع غيري عبر الهاتف منع الأولاد من المغادرة برفقتي كما احتجز مجوهراتي وبطاقة

التعريف، وبعد 3 أيام جاء إلى منزل أهلي ورمى عليا يمين الطلاق وبالتالي وصلنا إلى يقين بأن استمرار الحياة الزوجية باء مستحيلا تماما.

6. هل كان هناك من يتدخل لفك النزاع بينكم؟.

المبحوث: لا في الأول كنت أسكت ولا أقول شئ لعائلتي ولا لعائلة زوجي وذلك محافظة مني على كيان أسرتي وأطفالي، ولكن المرة الأخيرة زاد الشئ عن حده وعلم أهلي وأهله بكل شئ لأنه طردني من المنزل.

7. هل كان هناك من كان يحرض على ذلك؟.

المبحوث: لا فقط كانت مشاكل بسيطة بيني وبين أهله ولكن لا يحرضوه على ضربي.

8. كيف كنتي تواجهين عنف زوجك؟.

الحالة: في البداية كنت أسكت ولكن مع مرور والوقت وزيادة شدة تعنيفه أصبحت أواجهه خاصة بعد معرفتي بوجود نساء في حياته.

9. صفي لنا أضرار العنف الذي مورس ضدك؟.

المبحوث: أولا الصورة التي رسمها في أذهان أبنائي صورة الأب العنيف المتهور يضرب ويظلم عوض أن يعطف ويرحم، ثانيا تشتت عائلتي وخسارة أبنائي لكيانهم الأسري.

10. هل هددك زوجك بالطلاق؟.

المبحوث: نعم كان يهددني بالطلاق حينما يكون هناك نزاع كبير وفي المرة الأخيرة طبق ذلك ورمى علي يمين الطلاق.

11. هل قمتي بتقديم شكوى قضائية ضد زوجك؟.

المبحوث: نعم بعد ما فعله بي في المرة الأخيرة ورميه ليمين الطلاق، قمت بتقديم شكوى قضائية لدى المحكمة لاسترجاع جميع حقوقي عن طريق القانون.

المبحوث الثاني:

المقابلة تمت في الشارع

السيدة (س.ذ) عمرها 31 سنة، عاملة بمصنع، متحصلة على شهادة ليسانس، نوع السكن فردي، عدد الأطفال ولد واحد، مدة الزواج 4 سنوات، وزوجها عمره 36 سنة، عامل يومي، مستواه ثانوي، الحالة الصحية جيدة.

تقول السيدة (س.ذ) تحصلت على شهادة ليسانس، ثم بدأت أشتغل في المصنع بعد تحصلي على الشهادة مباشرة، أما عن خطبتها فقد حدثتنا قائلة: لقد خطبني زوجي بعد قصة حب طويلة وجميلة، فأنا كنت أحب زوجي ويحبني منذ الصغر فهو جارنا في الحي، كنت وقتها أسعد فتاة وكنت أظن أننا لن نفترق أبدا، رحبت عائلتي به كثيرا وباركت هذا الزواج، خاصة أن أهلي وأهل زوجي يعرفون بعضهم البعض شد المعرفة، وبهذا الشكل تزوجت السيدة (س.ذ) وعاشت بداية زواجها في سعادة، لكن بعد إنجابها لطفلها تغير زوجها في معاملته معها وطلب منها إعطائه المبلغ المالي الذي تتقاضاه كل شهر، عندما سمعناها تقول هذا الكلام خطر ببالنا طرح السؤال التالي: كيف كانت ردة فعلك؟. قالت: اندهشت في بادئ الأمر لكنني وبسبب حبي له استبعدت أية نوايا سيئة بهذا الموضوع، بل قلت في قرارة نفسي أنه يسعى لجمع ماله مع مالي حتى نعيش حياة هنيئة، أصبحت السيدة (س.ذ) تعطي زوجها أجرتها كل شهر ولا تأخذ منها إلا ما يعطيها هو وبطلب منها، وحصل ما لم يكن في الحسبان أصبح غير مسؤول عن المنزل ولا على طفلنا أصبحت أنا وإبني لا نجد ما نأكل، وإذا ما طلبت منه شراء بعض الأغراض للمنزل والولد يقابلني بشتم والضرب، وبهذا الشكل أصبحت حياتي اليومية كلها شجار.

1. مارؤيك بنوع هذا الزواج؟.

المبحوث: الزواج زواج سواء كان زواج تقليدي أو زواج عن حب، فالزواج يتوقف على الرجل، فالخطأ في طبيعة الرجل وليس الزواج بصفة عامة.

2. متى تعرضتي أول مرة للعنف من طرف الزوج؟.

المبحوث: من كثرة ما تعرضت للعنف من قبل زوجي لم أعد أتذكر أول مرة لأن العنف بدأ بالشتم والسب ثم الضرب عدة مرات حتى أصبحت حياتي اليومية مشاجرات.

3. هل تكررت معاملات العنف من طرف الزوج؟.

المبحوث: نعم. لقد عانيت كثيرا من إهاناته وضربه خاصة في الآونة الأخيرة.

4. ما هي أنواع العنف التي تعرضتي إليها؟.

المبحوث: لقد قام زوجي تقريبا باستعمال جميع أنواع العنف السب الشتم الضرب.....

5. صفي لنا ما فعله بك زوجك؟.

المبحوث: بعدما قمت بتنازل على المدخول الشهري لزوجي، أصبح زوجي عديم المسؤولية، أصبح يهملني أنا وابنه ولم يقتصر على الإهمال فقط تمادى في سبي وشتمي حتى وصل به الأمر بضربي ضربا مبرحا في الآونة الأخيرة حتى يغمى علي من شدة الضرب.

6. هل هناك من كان يتدخل لفك النزاع بينكما؟.

المبحوث: بما أننا كنا نسكن لوحدنا، فلم يكن أحد يعرف بما كان يجري بيننا، ولم أحكي لوالدي عمى يحصل خيفة أن يسوء الأمر أكثر فأكثر، ولكن في الآونة الأخيرة من خلال إهماله وعدم مسؤوليته وزيادة قوة ضربه لي لم أعد أحتمل وقمت بإخبار والدي لأنني قررت تقديم شكوى قضائية.

7. هل كان هناك من كان يحرض على ذلك؟.

المبحوث: لا بالعكس من ناحية أهله كانت علاقتي مع أهله جيدة.

8. كيف كنت تواجهين عنف زوجك؟.

المبحوث: في بادئ الأمر كنت أصبر وأصمت محافظة مني على أسرتي، ولكن بعدما أصبحت لا أجد حتى الأكل أنا وأبني، وأصبحت لا أطيق إهانته ولا ضربه لي، قررت الطلاق وتقديم شكوى قضائية.

9. صفي لنا أضرار العنف الذي مورس ضدك؟.

المبحوث: أول ضرر أنني حرمت من مرتبي، ثانيا إحساسي أنني كنت مغفلة عندما كان زوجي يأخذ مني المال، ثالثا ثقتي في نفسي التي أصبحت منعدمة لاختياري له كشريك حياتي.

10. هل هددك زوجكي بالطلاق؟.

الحالة: لا لم يهددني بالطلاق، فطلب الطلاق كان اختياري أنا.

11. هل قمت بتقديم شكوى قضائية؟.

المبحوث: نعم وأكيد عندما أصبح يضربني ضربا مبرحا حتى يغمى علي قمت بالخروج من الدار الزوجية ثم تقديم شكوى قضائية.

التحليل:

في هذا العنصر نجد أن حالتين من أصل تسع حالات كان السبب في العنف هو الاختيار الخاطئ والغير مدروس لشريك الحياة كذلك المعاناة التي عانتها كل من الحالتين من أنواع العنف، العنف اللفظي والعنف الجسدي وهذا راجع لعدة أسباب منها:

إن الاختيار لم يكن مبني على التوافق وإنما كان مبني على أساس الرفاه الاقتصادي.

إن اختيار الشريك كان نابع من موجة انتقام من أحد الأشخاص فتعاني الزوجة نتيجة هذا الاختيار الخاطئ.

الزواج التقليدي:

في هذا العنصر نجد أن الزواج التقليدي تمثل في خيار الأهل لزوج والزوجة وهذا تمثل في نمطين من الزواج زواج الأقارب وزواج المفاضلة وهذا النمط يعني أن تتزوج البنت من ابن عمها، حيث ساهم هذين النمطين من الزواج في تفشي ظاهرة العنف بين الزوجين لأن الزوج غالبا ما يجبر على الزواج من الزوجة والعكس صحيح، وهذا يجعل الاثنين يسعيان إلى الانتقام والعنف هو أحد هذه الوسائل وكذا السبب الثاني عدم التوافق النفسي والشخصي بينهما يخلق العنف.

الزواج عن حب:

إن الاختيار عن طريق الحب قد يؤدي إلى مشاكل بعد الزواج أساسها من الزوجة أو من الزوج وهذا راجع إلى الغيرة الزائدة بينهما مما يؤدي إلى العنف.

ومنه نستنتج أن للبعد الثقافي دور في تفعيل العنف ضد المرأة سواء مقصود أو غير مقصود.

3. العادات والتقاليد وأثارها على العنف بين الزوجين:

من بعض الحالات التي وجدت في هذه الدراسة بعد توزيع دليل المقابلة على الفئة المدروسة وجدنا أن للعادات والتقاليد دور كبير في العنف بين الزوجين من بينها ثلاث حالات:

المبحوث الثاني:

السيدة (ج.أ) عمرها 39 سنة، خياطة، مستواها الدراسي ثانوي، نوع السكن فردي، لا يوجد أطفال، مدة الزواج سنة، زوجها 47 سنة، عامل بشريكة، متحصل على شهادة ليسانس، حالته الصحية جيدة.

تقول السيدة (ج.أ) زواجي كان تقليدي، زوجي مطلق وله 3 أطفال، تعرفت عليه من خلال جارتنا التي قامت بخطبتي لإبن أختها بعد أن تم طلاقه، أراد أن يعيد الزواج بمرأة تحسن في تربية أبنائه خاصة وهم في السن يستوجب الرعاية الكاملة وكيان أسري كامل، تقدموا لخطبتي وتمت الخطبة بموافقة الطرفين وهكذا تم الزواج دون اعتراض، بل بمباركة جميع أفراد العائلتين، تقول السيدة (ج.أ) أن الحياة الزوجية كانت في البداية عادية، وأنها كانت تهتم بأبناء طليقته الأولى، إلا أن هذا الوضع لم يدم طويلا ذلك أنه قبل قرابة 10 أشهر أصبحت تعاني من تصرفاته الغير المسؤولة و اللاعقلانية، وهنا بدر في أذهاننا سؤال كيف كانت هذه التصرفات اللاعقلانية؟ أصبح يضربني من غير سبب ويهددني بالقتل. وأثناء ضربه لي يقول لا تتكلمي ولا ترفعي صوتك والدتي كانت عندما يقوم والدي بضربها تصمت وتتحمل، وهنا فهمت أن هذا التصرف والعدوانية من زوجي سببها نفسي وهكذا أصبحت حياتي اليومية.

1. ما رؤيك بنوع هذا الزواج؟.

المبحوث: زواج طبيعي ونوعية الزواج ليس مشكل بل المشكل الأساسي في طبيعة الرجل.

2. متى تعرضتي أول مرة للعنف من طرف الزوج؟.

المبحوث: لا أذكر بضبط، لقد كان يستعمل بعض الألفاظ المنحطة والبذيئة ثم بدأ بضربي وتهديدي بالقتل واتهامي بأشياء لا أساس لها من الصحة.

3. هل تكررت معاملات العنف من طرف الزوج؟.

المبحوث: بالطبع وهذا الدافع الأساسي في طلبي لطلاق وعدم الخلع لأنه كان يرغمني على ذلاك.

4. ما هي أنواع العنف التي تعرضتي إليها؟.

المبحوث: لقد تعرضت لجميع أنواع العنف بغض النظر عن الضرب وتهديدي بالقتل كان يعذبني بصعقات كهربائية ويحاول حرقي بالسجائر.

5. صفي لنا ما فعله بك زوجك؟.

المبحوث: بعدما أصبحت أعاني من تصرفاته الغير مسؤولة واللاعقلانية، أصبح يضربني ويهددني بالقتل، ويتهمني بأشياء لا أساس لها من الصحة، ويستفزني لطلب الخلع، وعندما كنت أرفض ذلك كان يعذبني بصعقات كهربائية ويحاول حرقي بالسجائر، ويهددني بالقتل إن لم أغادر بيت الزوجية وأبادر بالخلع، وأثناء تناولي لدواء يطلب مني مضاعفة الجرعة و لما أردت توضيح له أن ذلك ضرر بصحتي، قام بضربي بالكأس مما أدى إلى حدوث كسر على مستوى أنفي.

6. هل هناك من كان يتدخل لفك النزاع بينكما؟.

المبحوث: نعم، الجيران وأبنه الأكبر ولكن لا يستطيعوا فعل شئ خوفا منه لأنه كان يهددهم بالقتل وقذف المحصنات عليهم إن يبتعدوا، ويقوم بضرب إبنه حتى يبتعد.

7. هل هناك من كان يحرض على العنف؟.

المبحوث: لا، لأنه مريض نفسيا لا يستدعي لتحريض، وإن هذا التصرف والعدوانية التي يمتلكها زوجي سببها نفسي، ودلك راجع لسبب كلامه عندي ضربي عن أمه وأبيه العادة السيئة التي جعلته يبادر في ذهنه أن المرأة لا تستقيم إلا بالعنف.

8. كيف كنت تواجهين عنف زوجك بالصمت أو المواجهة أو غير ذلك؟.

المبحوث: كنت أصمت في البداية، وأتركه يفعل ما يشاء، ولكنني عندما أصبحت يهددني بالقتل والتعذيب عن طريق الصعقات الكهربائية والسجائر، قمت مواجهته قضائيا.

9. صفي لنا أضرار العنف الذي مورس ضدك؟.

المبحوث: لقد أثر علي العنف الذي مارسه زوجي نفسيا وجسديا، ولكنني صبرت وتحملت كثيرا لكن لم أكن أتوقع أن يصل لهذه الدرجة القاسية.

10. هل هددك بالطلاق؟.

المبحوث: لا بل هددني بالقتل، لم يهددني بالطلاق لأنه كان يريد مني خلعه حتى لا تكون له خسائر مادية ولا مصاريف قضائية.

11. هل قمتي بتقديم شكوى قضائية ضد زوجك؟.

المبحوث: نعم، وهذا بعد أن وصل به الحد إلى تعذيبي بالكهرباء، وتكسير أنفي، كانت أول خطوة أقوم بها بعد خروجي من البيت الزوجية الخضوع للقضاء وتقديم شكوى قضائية.

المبحوث الثاني:

السيدة (و.س) عمرها 26 سنة، كاتبة، مستواها الدراسي جامعي، نوع السكن مع أهل الزوج، لديها طفل واحد، مدة الزواج 5 سنوات، وزوجها 31 سنة، خضار، مستواه الدراسي متوسط، حالته الصحية جيدة.

تقول السيدة (و.س) كان زواجي زواج تقليدي لا أعرف زوجي، أكملت دراستي بالجامعة تحصلت على شهادة ليسانس تخصص علوم اقتصادية، وبدأت العمل في مؤسسة وطنية، وبعد العمل بفترة تقدم لطلب يدي شخص لم أعرفه من قبل بل حدثه عني صديقه الذي هو في حقيقة الأمر جارنا، لم يعارض أحد من أهلها زواجها من هذا الشخص، بل رحبوا به، تقول هكذا تزوجت من بائع الخضر ورزقت منه بولد، كانت حياتي في البداية عادية ولكن لم تستمر هكذا فترة طويلة، وبدأت أكتشف الفارق العظيم بين تفكيري وتفكير زوجي، وهذا بسبب مكان المنشئ لأن زوجي كان من أسرة بدائية تفكيرها مغلق وبسبب تفكيرهم هذا وصل بي الحد إلى أقصى المشاكل عندما طلبت من زوجي الرحيل والسكن بمفردنا، لأن أمه تقول أنه من عادتنا الابن الأكبر يبقى يسكن مع أهله حتى مماتهم، وبعد طلبي هذا تشارجت أنا وزوجي وصل به المطاف إلى ضربي لأنه لا يستطيع الابتعاد عن أهله، بدأت المشاكل وأصبح يهنني لأتفه الأسباب ويجعلني أنا المخطئة وهو يفهم كل شئ، وأصبحت حياتي جد مملة وكلها مشاكل وضرب وإهانة.

1. ما رؤيك بنوع هذا الزواج؟.

المبحوث: أكبر خطأ ترتكبها الفتاة في حق نفسها، لأنه زواج فاشل عندما تبدئي علاقة رسمية مع شخص لا تعرفي طريقة تفكيره ولا منشأه ولا طبعه.

2. متى تعرضتي أول مرة للعنف من طرف الزوج؟.

المبحوث: أول مرة كانت عندما طلبت منه الرحيل والسكن في منزل منفرد، حينها زادت شدة النقاش حتى وصل به الأمر بضربي وهكذا كانت أول مرة.

3. هل تكررت معاملات العنف من طرف الزوج؟.

المبحوث: نعم، أصبح كلما أتناقش معه في أمر يقابلني بالشتم والسب وسب أسرتي وإهانتي وهذا راجع لتفكيره الخطأ وجهله.

4. ما هي أنواع العنف التي تعرضتي إليها؟.

المبحوث: الضرب، الإهانة أمام أهله، السب، الشتم، لقد كا ن يهينني ويضربني وأصبح في الآونة الأخيرة لا ينفق على ابنه.

5. صفي لنا ما فعله بك زوجك؟.

المبحوث: لقد أصبح يهنني ويضربني بعدما طلبت منه الانتقال إلى منزل بمفردنا، فكلما تحدثت معه ولأبسط الأسباب يقوم بضربي وسبي وسب أهلي، وفي الآونة الأخيرة طلب مني الاستقالة عن العمل وأصبح لا ينفق علي ولا على ابني، هذا بدافع أن أستقيل عن العمل وإلا يبقى هكذا لا ينفق علي ولا على ابنه حتى أستقيل.

6. هل هناك من كان يتدخل لفك النزاع بينكما؟.

المبحوث: أحيانا، بحكم سكني مع أهله فقد كانت أمه وأخته الكبيرة تتدخل لفك النزاع، أخته كانت دائما في صفي لكن أمه لا، وأحيانا أخرى كنت أشتكي لوالدي، وكانا يطلبان مني أ ن أستهدي بالله وأن لا أتسبب في خراب بيتي.

7. هل هناك من كان يحرض على العنف؟.

المبحوث: نعم، أمه أحيانا فكلما كنت أطلب منه الانتقال إلى سكن منفرد عنهم تقوم بتحريضه بأنه من عادتنا الابن الأكبر لا يتخلى عن أهله وأنه من العيب أن تطلب منك هذا الطلب.

8. كيف كنت تواجهين عنف زوجك بالصمت أو مواجهة أو غير ذلك؟.

المبحوث: كنت أصمت وأرضخ خاصة عند محادثتي مع أهلي فهم من كانوا يهدئوني ويقولون لي استهدي بالله، ولكن عند وصل به الأمر بعدم انفاقه على ابنه وضربي كل يوم، فقررت مغادرة المنزل متوجهة نحو منزل والدي وطلب الطلاق.

9. صفي لنا أضرار العنف الذي مورس ضدك؟.

المبحوث: أضرار نفسية وجسدية، لقد تعرضت لصدمة نفسية عند معرفة حقيقة زوجي وأهله في تفكيرهم البدائي والمنحط لدرجة أنهم ليومنا هذا يؤمنون بعادة سكن الابن الأكبر مع الأهل.

10. هل هددك بالطلاق؟.

المبحوث: نعم في الآونة الأخيرة، عندما قال لي أن أستقيل من العمل وإلا لا ينفق علي ولا على إبنه وأن يطلقني إن لم أستقيل.

11. هل قمتي بتقديم شكوى قضائية ضد زوجك؟.

المبحوث: نعم وهي الدعوة القضائية في طلب الطلاق.

التحليل:

نلاحظ من خلال الحالتين أن الزوجة تعرضت إلى أشكال مختلفة من العنف، منها العنف اللفظي المتمثل في السب والشتم، كذلك العنف الجسدي المتمثل في الضرب والصعقات الكهربائية والحرق بالسجائر، ثم العنف الإقتصادي الذي يتجسد في إهمالهما وعدم الإنفاق عليهما.

وإن العادات والتقاليد في كل مجتمع تؤثر على أفرادها، وفي مجتمعنا نجد الكثير منها ما يعزز العنف بين الزوجين مثال ذلك أن الرجل لا يجب أن يرضخ لأمر زوجته وأنه يجب أن يضربها لتستقيم وتقوم به لأن المرأة لا تفهم ولا تستقيم إلا عندما تكون تحت سيطرة الرجل وذلك عن طريق العنف سواء لفظي كان أو جسدي.

كذلك تأثير التنشئة الأسرية حيث أنه عندما نجد رجل تربى ووالده يضرب أمه نجد أن هذه الصورة النمطية هي التي تظل راسخة في حياته الزوجية وكيفية تعامله مع المرأة.

وأيضا أن مجتمعنا يربى المرأة أنها لا يجب أن تتكلم بحضور الرجال لأن هذا يدل على قلة أدبها وقلة احترامها لرجل وكيانه.

4. دور أهل الزوج في العنف بين الزوجين:

من بين الحالات التي وجدت كذلك حاليتن من بين الحالات المدروسة، لأهل الزوج دور كبير في تفعيل العنف بين الزوجين.

المبحوث الأول:

السيدة (ن.ب) عمرها 29 سنة، ماكثة في البيت، مستواها الدراسي ثانوي، نوع السكن فردي لكن بمحاذاة أهل الزوج، عدد الأطفال طفلتين، مدة الزواج عامين ونصف، وزوجها 34 سنة، تاجر محل ألبسة نسائية، جامعي، حالته الصحية جيدة.

تقول السيدة (ن.ب) لم يحالفني الحض في نيل شهادة البكالوريا، ولكنني تحصلت على عمل بمكتب محامية، وفي هذا الوقت تعرفت على زوجي عندما كنت أخرج للعمل تعرفت عليه كان محله التجاري أمام مكتب الأستاذة التي كنت أعمل به، تبادلنا النظرات، استرحت له واستراح لي لأنني كنت أذهب إلى محله التجاري وأشتري من عنده الملابس، وفي أحد المرات جاءني إلى المكتب وقال لي أنه يريد أن يحدثني في أمر مهم فقبلت، عندها طلب مني أن يتقدم لأهلي ويخطبني، وافقت وهكذا تقدم لخطبتي، طلبوا منه أخوتي أن يعطيهم مهلة لتفكير من أجل الحصول على معلومات عنه، وفعلا سألوا عنه وجدوه شاب طيب سيرته طيبة وله ثلاث بنات وأمه وأبوه، تمت الخطبة بالموافقة خاصة أنهم علموا أنه سيوفر لي مسكنا منفردا لكنه بمحاذاة أهله، وهكذا تزوجنا في البداية كانت حياتي الزوجية عادية كان زوجي متفهم محب....لكن سرعان ما تغير الحال إلى حال أخر، وهذا بسبب أخوته البنات، لأن أخوته من النوع الذي يريدان مني أن ترضخي لهم وأن يصبحوا مالكين لمنزلي ففي أحد الأيام ذهبت إلى منزل والدي وجاءت أخته وأنا لست موجودة وجدت زوجي فدخلت وذهبت إلى خزانتي وحملت ملابسي ومواد التجميل وخرجت، وفي المساء رجعت إلى المنزل وجدت خزانتي مفتوحة فسألت زوجي إذا ما فتحها هو فقال لي إنها فلانة اندهشت في المرأة الأولى ثم سألته

وما الذي فعلته فلانة في خزانتي قال لا أعلم ماذا حملت معها فقلت لماذا هذا ولماذا تدخل إلى غرفتي الشخصية وتفتش في ملابسي حتى وصل بنا الشجار بشدة وأصبح يقول لي أنتي لا تحبي إخوتي فقولهم عنك أنكي لا تحبيهم صحيح ثم قام بضربي، وهكذا أصبحت حياتنا كلها ضرب وإهانة، ولأتفه الأسباب ومعظم مشاكلنا من أجل أهله.

1. مارؤيك بنوع هذا الزواج؟.

المبحوث: زواج خاطئ لأنه يا ليتني تكلمت مع زوجي وتعرفت عليه وعلى أهله من الأول قبل أن أصل إلى هاذه الحالة.

2. متى تعرضتي أول مرة للعنف من طرف الزوج؟.

المبحوث: كانت أول مرة من أجل أخته، عندما جاءت إلى منزلي وفتشت خزانتي وأخذت ملابسي بدون مشورة مني.

3. هل تكررت معاملات العنف من طرف الزوج؟.

المبحوث: طوال الفترة الأخيرة وهو يعاملني معاملة سيئة جدا.

4. ما هي أ،واع العنف التي تعرضتي إليها؟.

المبحوث: كان يسبني ويهنني ثم يضربني، ولا يعطيني المال ولا ينفق علي ولا على إبنته التي من لحمه ودمه ولا يجامعني لفترات طويلة.

5. صفي لنا ما فعله بك زوجك؟.

المبحوث: في أحد الأيام وصلني خبر من أحد صديقاتي بأن أخته ركبت سيارة مع رجل مجهول وذهبت معه، وعندما عاد زوجي أخبرته بما يقوله الناس عن أخته، فثار وغضب كثيرا وأخذ يشتمني ويسبني ويضربني ويجرني من شعري، فقلت عليك أن تضرب أختك وليس أنا فقال أصمتي من شدة كرهك لأهلي وصل بك الحد بأن تقول هكذا وتفسدي علاقتي بأخوتي وزاد هذا من حميته وأخذ يضربني على بطني وأنا حامل بابني الثاني حتى أغمى علي ولم أفق حتى وجدت نفسي في المستشفى وكنت قد أجهضت ابني الثاني.

6. هل هناك من كان يتدخل لفك النزاع بينكما؟.

المبحوث: لا، إلا في المرة الأخيرة وصل الخبر إلى أهلي وقاموا بتقديم شكوى قضائية ضده.

7. هل هناك من كان يحرض على العنف؟.

المبحوث: نعم أكيد أهله أمه و إخوته، واكتشفت هذا عندما قام بضربي وهو يقول لقد ظهرت الحقيقة عندما يقولون لي إني زوجتك لا تحبنا وأنه يجب أن أخذ حقهم منك.

8. كيف كنت تواجهين عنف زوجك بالصمت أو مواجهة أو غير ذلك؟.

المبحوث: أحيانا كنت أبكي في زاوية من زاوية المنزل وأحيانا كنت أغضب وأذهب عند والدي ولا أقول لهم لأنه استحالة أن يأتي ويقوم بإرضائي حتى أرجع إلى منزلي وحدي مثلما خرجت.

9. صفي لنا أضرار العنف الذي مورس ضدك؟.

المبحوث: أول ضرر خسارتي لأبني، ثم ضرر جسدي لأنه تقريبا مت عندما أجهضت، وضرر نفسي كبير لأنه لم يمر حتى ثلاث سنوات كاملة عن زواجي وانتهى.

10. هل هددك بالطلاق؟.

المبحوث: نعم، لأنه عندما كان يقع بيننا الشجار يقول لي يا أن أبتعد عن إخوته وإلا يطلقني.

11. هل قمتي بتقديم شكوى قضائية ضد زوجك؟.

المبحوث: نعم بالتأكيد، بعد إجهاضي مباشرة قمت برفع دعوة قضائية ضده.

المبحوث الثاني:

السيدة (ج.م) 30 سنة، ماكثة في البيت، مستواها الدراسي ثانوي، نوع السكن مع أهل الزوج، عدد الأطفال بنت واحدة، مدة الزواج مستمرة ليومنا هاذا، زوجها 40 سنة، موظف بالشركة، مستواه الدراسي ثانوي، حالته الصحية جيدة.

تقول السيدة (ج.م) لم أتحصل على شهادة البكالوريا، مكثت في البيت، أصبحت أساعد أمي في أمور البيت، وعندما بلغت 20 سنة تقدم لخطبتي صديق أخي كان يبادلني النظرات كلما مررت في الطريق مع أمي وأنا كذلك، رحبت عائلتي بعائلته وتمت الخطبة بالموافقة، بقيت مدة 9 أشهر و تزوجنا، سكنت مع أهل زوجي في البداية كانت حياتي طبيعية أحب زوجي ويحبني، كذلك علاقتي مع أهله أمه وأخوته جيدة، ولم يطل ذلك كثيرا حتى تغير الحال وذلك بسبب غيرة إخوته البنات مني ومن جمالي لأن السيدة (ج.م) حقيقة كانت جميلة المظهر كثيرا، وأصبحت المشاكل بيني وبينهم ولكنني كنت لا أشتكي لزوجي حتى لا يمل مني ومن المشاكل لكن في يوم من الأيام تشاجرت مع أخته وانتهى الأمر وفي المساء عند عودة زوجي من العمل، ذهبت له أخته تجري وتخبره بأننا تشاجرنا وبأنني قمت بصفعها وهذه ليست المرة الأولى، قال لها لماذا لم تخبريني من قبل قالت له لأنها كانت تهدنني بأنها ستقول لك أقوالا ليس لها من الصحة شئ، فجاء زوجي وصفعني بدون أن يستمع لي ثم تشارجت معه واتصلت بأخي أخبرته بأنه ضربني وتشاجر معه ووعده بأنها أخر مرة، لكن لم تكن المرة الأخيرة أصبحت المشاكل مع أهله كل يوم ولكن في بعض الأحيان كانت تتدخل أمه بالصلح بيننا ولم تؤذيني.

1. ما رؤيك بنوع هذا الزواج؟.

المبحوث: زواج طبيعي لكن الأمر يعود إلى المشاكل بين الكنة وأهل الزوج فقط.

2. متى تعرضتي أول مرة للعنف من طرف الزوج؟.

المبحوث: أول مرة تعرضت فيها من طرف زوجي كانت عندما تشارجت مع أخته وكذبت علي كانت أ,ل مرة يقوم بها زوجي بضربي.

3. هل تكررت معاملات العنف من طرف الزوج؟.

المبحوث: نعم تكررت كم من مرة.

4. ما هي أنواع العنف التي تعرضتي إليها؟.

المبحوث: السب والشتم والضرب لكن لم أغضب من زوجي لأنه لم يكن في وعيه فقط بسبب ضغط أخته عليه.

5. صفي ما فعله بك زوجك؟.

المبحوث: عاد إلى المنزل فأدخلته أخته الغرفة وأجهشت بالبكاء وأصبحت تقول له إن زوجتك قالت كلام سئ جدا وتقول لي لماذا لم تتزوجي لهذا ليوم وأنني تشارجت مع أمه وقد غضبت أمه وذهبت إلى بيت أختها وأنا سبب رحيل أمه هي أنا، فخرج من الغرفة غاضبا جدا وقام بضربي ضربا مبرحا وهو يقول ماذا قلت لأمي حتى خرجت من المنزل ولم يترك المجال لدفاع عن نفسي، وطردني من المنزل، وذهب لأمه وجد في بيت أختها لكن ليست غاضبة وأخبرها بما أخبرته أخته وما فعل هو فقالت له إن هذا ليس صحيح حينها ندم ندما شديدا، وجاء إلى منزلنا رفقت والدته وصالحني لكني لم أرجع إلى المنزل إلا بشرط الخروج لسكن بمفردنا بعيدا عن بيت أهله، وهذا ما حصل.

6. هل هناك من كان يتدخل لفك النزاع بينكما؟.

المبحوث: نعم، أمه من كانت تتدخل لفك النزاع بيننا وكانت دائما بصالحي ولم أسمع منها كلمة سيئة وهي كذلك ليومنا هذا فاندهشت أنا بأنه مزال ليوم أم العريس تدافع عن كنتها فردت الحالة قائلة لا تخافي "مجتش من الشجرة دجي من عروقها".تقصد أخت الزوج.

7. هل هناك من كان يحرض على العنف؟.

المبحوث: نعم، أخته هي السبب الرئيسي في المشاكل بيني وبين زوجي.

8. كيف كنت تواجهين عنف زوجك بالصمت أو بالمواجهة أو غير ذلك؟.

المبحوث: كنت أصمت لأنه لم يتمادى في ضربي ولا في إهانتي ولكن عندما أخطأ في حقي في المرة الأخيرة واجهته أمام أهلي وأهله.

9. صفي لنا أضرار العنف الذي مورس ضدك؟.

المبحوث: أول ضرر سلبي وهو إهانتي وضربي من طرف زوجي بالظلم، لكن الضرر الإيجابي هو خروجي من منزل أهله والسكن في منزل منفرد أنا وزوجي وابنتي.

11. هل هددك بالطلاق؟.

المبحوث: نعم، في المرة الأخيرة عندما أخبرته أخته بأنني تشارجت مع أمه.

12. هل قمتي بتقديم شكوى قضائية ضد زوجك؟.

المبحوث: لا

التحليل:

نلاحظ في الحالتين أن كل من الحالتين تعرضوا لأنواع من العنف لكن حالة تختلف عن الأخرى، كلاهما تعرض للعنف اللفظي عن طريق السب والشتم، وأيضا العنف الجسدي لكن الإختلاف بين الحالتين في شدة العنف، كذلك في سبب العنف بين الزوجين في الحالتين سبب مشترك كل من الحالتين السبب الرئيسي في العنف أهل الزوج لكن اختلاف كل من منهما في نوع السبب.

كذلك نجد أن تأثير أهل الزوج في العنف بين الزوجين يكون ذو بعدين الأول أننا في بعض الأحيان يقوم أهل الزوج بالدفاع والمساهمة في الحد من هذا العنف وفي معظم الأحيان يكون العكس بحيث يكون أهل الزوج سبب مباشر في تفعيل العنف بين الزوجين.

5. مشاكل الحماة مع الزوجة ودورها في تفعيل العنف بين الزوجين:

من بين الأسباب التي وجدت في الفئة التي تمت دراستها في هذا البحث الحماة أو والدة الزوج ودورها في تفعيل العنف بين الزوجين، ومن هذه الحالات وجدنا ثلاث حالات كانت للحماة دور كبير في تفعيل هذا العنف.

المبحوث الأول:

تمت مقابلة السيدة (و.ز) في الحمام تبلغ من العمر 42 سنة، ماكثة في البيت، مستواها الدراسي متوسط، نوع السكن مع أهل الزوج، عدد الأطفال أربعة 3 بنات وولد، مدة الزواج 12 سنة، زوجها 45 سنة، عامل بمصنع الإسمنت، مستواه الدراسي ثانوي، حالته الصحية جيدة.

تقول السيدة (و.ز) عائلتي كانت عائلة تقليدية ومحافظة كنا نسكن في الريف، لم يتركني أبي أختي أكمل دراستي، أما عن زواجي كان زواج تقليدي، لم أعرف زوجي ولم أره من قبل بل رآها عند بعض الأقارب التي

جاءت هي وأهلها لحفل زفاف في المدينة، قام بخطبتها بسرعة وحدد موعد الزواج بأسرع مما كانت تتخيل حيث تمت الخطبة والزواج في ظرف ثلاث أشهر، ولم تتسنى لي الفرصة لتعرف عليه جيدا، لم يعارض ولا أحد من العائلة زواجهما، وتزوجت السيدة (و) وبدأت حياة جديدة في المدينة.

كانت حياتها سعيدة بعد الزاج كان يعامله زوجها معاملة جيدة، كانت متوفرة لي كل متطلبات الحياة، ولكن لم تدم هذه المعاملة من زوجي ولا من أهله وخاصة والدته فترة طويلة، بدأت المشاكل مع أم زوجي أولا كانت تحقد عليا كثيرا وتريدني خادمة تحت قدميها كانت تعاملني بقصوة مثلا كانت لما يقومون بناتها بزيارتها لا تتركهم يقومون بإعانتي على شغل المنزل والطبخ وتقول لهم أتركوها لوحدها فهي خادمة المنزل، كنت لا أخبر زوجي بكل هذه المعاملة السيئة خوفا منه ومن أهلي لأنه من العيب عندنا أن ترجع البنت إلى بيت أهلها، ولمن في مرة من المرات وكالعادة وبعد إنتهائي من شغل المنزل دخلت غرفتي وأجهشت في البكاء وجاء زوجي ورآني ثم سألني فأسردت له كل ما كانوا يفعلونه بي أمه وأخواته البنات فلم يصدقني وقام بسبي وضربي مباشرة عندما سمعت أمه الصراخ جاءت لتسأل فقال لها هذا ما تقل وهذا ما تقول، فصرخت وقالت لا تصدقها وإنك أحسنت التصرف في ضربها. بالغض النظر عن المعاملة السيئة كان زوجي يخونني ويقوم بمعاشرة النساء وفعل اللواط.

1. مارؤيك بنوع هذا الزواج؟.

المبحوث: زواج طبيعي بحكم معيشتي والمكان الذي كنت أسكن فيه فهو طبيعي، لكن الخطأ في الرجل وأهله وعدم معرفة طبيعتهم والتعرف عليهم قبل الزواج.

2. متى تعرضتي أول مرة للعنف من طرف الزوج؟.

المبحوث: أول مرة كانت عندما حكيت له عما تفعله بي أمه وإخوته البنات، قام بضربي وسبي.

3. هل تكررت معاملات العنف من طرف الزوج ؟.

المبحوث: نعم وبالتأكيد وإلى غاية اليوم أعاني من العنف في بعض الأحيان.

4. ما هي أنواع العنف التي تعرضتي إليها؟.

المبحوث: كل أنواع الضرب السب والشتم، حتى إنه أرغمني على فعل الحرام وممارسة اللواط معه.

5. صفي لنا ما فعله بك زوجك؟.

المبحوث: أشد ما كنت أعانيه مع زوجي هو معاشرته لنساء، فقد كانوا يتصلن به على الهاتف حتى في المنزل ويقوم بإج ابتهم أمامي، ووصل به الأمر أن يطلب مني ممارسة اللواط معه وعندما كنت أرفض كان يقوم بإرغامي على ذلك عن طريق ضربي وسبي وتهديدي بالطلاق إ؟ن لم أفعل ذلك.

6. هل هناك من كان يتدخل لفك النزاع بينكما؟.

المبحوث: لا لأنني لم أخبر أهلي عن كل ما كان يحدث بي من طرف زوجي وأمه، كذلك من أهله مستحيل لأن أمه هي من كانت تحرضه على تعنيفي.

7. هل هناك من كان يحرض على العنف؟.

المبحوث: نعم، أمه من كانت تحرضه ضدي حتى يقوم بتعنيفي خاصة عندما كان يرن هاتفه في المنزل وأسأله من المتصل، كانت تقول له قم بتربيتها لكي لا تسأل مرة أخرى.

8. كيف كنت تواجهين عنف زوجك بالصمت أو المواجهة أو غير ذلك؟.

المبحوث: كنت أصمت وذلك بسبب خوفي وضعفي من طرف أهلي الذين لا يؤمنون برجوع البنت لبيت أهلها ولا بالطلاق لأنه كان من العيب الكبير من الفتاة لأنها تصبح غير مسؤولة بنظرهم.

9. صفي لنا ما فعله بك زوجك؟.

المبحوث: السب الشتم، الضرب، معاشرته لنساء، إرغامي على فعل الحرام....هو ترك لي ما لم يفعله بي فأنا لن أسامحه طيلة حياتي وبعد مماتي.

10. صفي لنا أضرار العنف الذي مورس ضدك؟.

المبحوث: أضرار جسدية ونفسية واقتصادية لأنه كان عديم الأخلاق، وعديم الإحساس الإيمان والإنسانية لأنه قهرني بأفعاله هاذه.

11. هل هددك باطلاق؟.

المبحوث: نعم كان يهددني بالطلاق عندما كان يطلب مني فعل الحرام معه وأرفض؟.

12. هل قمتي بتقديم شكوى قضائية ضد زوجك؟.

المبحوث: لا، لا أتجرأ على فعل ذلك خوفا من أهلي لأنهم يقتلوني.

المبحوث الثاني:

السيدة (ف.ش) 28 سنة، استاذة بمتوسطة، مستواها الدراسي جامعي، نوع سكنها مستقل أي فردي، عدد الأطفال بنت، مدة الزواج 7 سنوات ومزالت مستمرة، زوجها 34 سنة، محاسب في شركة خاصة، مستواه الدراسي جامعي، حالته الصحية جيدة.

تقول السيدة (ف) تحصلت على شهادة الليسانس، زواجي كان زواج تقليدي عن طريق ابن عمي زوجي كان صديق ابن عمي قال له لا تعرف فتاة لزواج قال له عندي ابنت عمي، جاء لأبي وطرح عليه الفكرة ووافق أبي على رؤية العريس، ثم تقدم لخطبتي ورؤيته رؤية شرعية تمت بإعجاب، وتمت الخطبة

والزواج في مدة لا تتزواج 8 أشهر، تزوجت وكنت اسكن في منزل منعزل عن أهل زوجي وبعد زواجي بثلاث أشهر بدأت العمل كأستاذة، كانت حياتي سعيدة ومرتاحة أعمل أنا وزوجي حياتنا يعمها التفاهم والإرتياح إلى غاية حملي بابنتي، أصبحت منذ حملي في الأشهر الأولى أعاني من مخلفات صحية حتى الولادة، وبعد الولادة أصبحت أعاني من أمراض أصابت الكلى وجعلتها طريحة الفراش، قررت حماتي أم زوجي إلى المجئ للعيش معنا بحجة القيام بي وبابنتي ومساعدتي في رعايته ا حتى أشفى، ومنذ ذاك اليوم أصبحت المشاكل بين وبينها وبين زوجي، أصبحت أعاني بإهمال من طرف زوجي لا يدري بي ولا يسأل على صحتي، أصبح هناك برود في العلاقة، وأصبح على اتصال بنساء أخريات يتكلم معهم عن طريق الهاتف النقال، ومعظم الأحيان عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي، وعندما كنت أواجه هيقوم بسبي وشتمي وبعض الأحيان ضربي وكانت أمه في نفس الوقت تقوم بسبي وشتمي وتوجيه بعض الكلمات الجارحة يا معاقة يا طريحة في الفراش وابني لديه الحق بخيانتك هل تريدين أن يحزن معك أنت أصبحت لا تصلحين له كزوجة تقوم بجميع واجباتها وأصبحت تحرضه على طلاقي وإعادة الزواج مرة أخرى لأنني لم أعد أليق به.

1. ما رؤيك بنوع هذا الزواج؟.

المبحوث: الزواج التقليدي، زواج غير ناجح وذلك لعدم معرفة الفتاة لطينة الرجل وأصله وكيفية معاملته وتفكيره.

2. متى تعرضتي أول مرة للعنف من طرف الزوج؟.

المبحوث: ترضت أول مرة للعنف عند معرفتي أول مرة بأن زوجي على علاقة بأخريات وعندما سألته بدلا من الإجابة قام بضربي وأنا على الفراش.

3. هل تكررت معاملات العنف من طرف الزوج؟.

المبحوث: نعم بكل تأكيد وإلى غاية اليوم أعاني من العنف اللفظي وأحيانا الجسدي.

4. ما هي أنواع العنف التي تعرضتي إليها؟.

المبحوث: الضرب، السب، الشتم، الحرمان الإقتصادي، وأخيرا الطرد.

5. صفي لنا ما فعله بك زوجك؟.

المبحوث: أشد ما كنت أعانيه من زوجي هو خيانته لي وعدم وقوفه معي في مرضي وأنا في أمس الحاجة له، كذلك ضربي وأنا عاجزة وطريحة الفراش.

6. هل هناك من كان يتدخل لفك النزاع بينكما؟.

المبحوث: لا حتى أمه لا تدخل لأنها كان يعجبها الحال عندما يقوم إبنها بإهانتي وتعنيفي. وأهلي لم أكن أخبرهم بما يحصل لي من طرف زوجي وأمه وذلك لأنني لن أجد مكان أذهب إليه عند مغادرتي البيت الزوجية لأن أمي متوفية وأبي معيد الزواج وزوجته مستحيل أن تستقبلني، لذلك إهانة زوجي وضربه ولا زوجت أبي لأنه يبقى أبو بناتي "داري تستر عاري".

7. هل مناك من كان يحرض على العنف؟.

المبحوث: نعم أمه ربي يسامحها.

8. كيف كنت تواجهين عنف زوجك بالصمت أو المواجهة أو غير ذلك؟.

المبحوث: بالصمت، وذلك بسبب ضعفي وقلة رجالي وتقصد هنا الأب والأخوة.

9. صفي لنا أضرار العنف الذي مورس ضدك؟.

المبحوث: أضرار نفسية وجسدية وصحية، لأن المرض لم يضرني لأنه مشيئة الرحمان لكن ضرري كان من زوجي وأمه الذي لم أجده في محنتي هذه وقام ببخلي حتى من العلاج والقيام بعملية جراحية وأنا في أمس الحاجة إليها، وجدت الرحمة في أخيه قام بتبني كل تكاليف العملية والعلاج ربي يجازيه كل خير.

10. هل هددك بالكلاق؟.

المبحوث: لا، بارغم لفعله كل المنكرات إلا أنه لم يقم ولا مرة بذكر الطلاق.

11. هل قمتي بتقديم شكوى قضائية ضد زوجك؟.

المبحوث: لا، لم أقم بتقديم شكوى ضده لأنه يبقى زوجي وأبو بناتي وأسأل به عند الله عز وجل.

المبحوث الثالث:

السيدة (ص.ي) 50 سنة، خياطة، مستواها الدراسي ثانوي، نوع السكن فردي، عدد الأطفال خمسة، مدة الزواج 27 سنة، زوجها 59 سنة، موظف بمؤسسة سونلغاز، متحصل على شهادة البكالوريا، حالته الصحية متوسطة.

تقول السيدة (ص) زواجي كان زواج تقليدي، أب زوجي كان صديق أبي، تقدموا خطبتي تمت الموافقة بدون الرجوع إلي أو حتى استشارتي، لأنه في قديم الزمان كان الأب هو من يقرر زواج البنت ومصيرها، تمت الخطبة والزواج في عام واحد أي في نفس السنة، تزوجت وكانت حياتي مع زوجس عادية حياة يسودها الاحترام والمحبة والمعاشرة بالحسنة، ولكن أمه لم تكن متقبلة للموضوع ولا تقبلي أنا كعروس لإبنها، لأنها كانت تريد تزويجه لابنت أختها، رغمتي تفاهمي مع زوجي إلا أنها كانت تسئ معاملتي وتتعهد بطردي وطلاقي والتفرقة بين وبين زوجي مهم طال الزمان، وهذا ما وقع مع الوقت بعد إنجابي لأولادي أصبحت الحياة مع زوجي مستحيلة أصبح لا يقوم بصرف علي وعلى أولاده، أصبح يقوم بإهمالنا ويبخل

علينا حتى في لقمة العيش، وعندما كنت أسأله وأقول لماذا تفعل بنا هذا يقوم بضربي أنا وبناتي بدون رحمة ويقول لا أحبكم وليسوا أولادي، وعندما كانت تسمع أمه بالمشاكل تقوم بالقدوم إلي وتقول لي ألم أقل لكي أنك سوف تعانين وأقوم بطردك وطلاقك من ابني والتفرقة بينكما، وعند سماعي لكلامها أصبحت أشك بأنها قامت بممارسة السحر والشعوذة بيننا لأنه هذا ما كان يدور على حماتي بين أهل زوجي، قررت برقية زوجي أنا وأبي وهذا ما قمنا به أحضر أبي الراقي للمنزل وقام برقيته ورأيت شئ لم أره في حياتي كلها تكلم الجن عن فم زوجي وقال بأن الفاعل لهذا الشئ أمه وقامت بسحر أسمه سحر التفرقة، ومن ذلك اليوم أصبحت أدرك بأن كل ما يفعله زوجي ليس بأرادته، رغم ذلك عندما سمعت برقية زوجي، جاءت إلى منزلي وقامت بضربي وتهديدي مرة أخرى وهذا ما حصل عانيت مدة 20 سنة منها إلى غاية وصولها لمرادها.

1. مارؤيك بنوع هذا الزواج؟.

المبحوث: زواج عادي وطبيعي لأنه هذا هو أصل الزواج في وقتنا لم يكن لزواج عن حب أو معرفة أي أثر في ذلك الوقت.

2. متى تعلرضتي أول مرة للعنف من طرف الزوج؟.

المبحوث: من كثرة ما تم تعنيفي وضربي من طرف زوجي أصبحت لا أتذكر متى كانت أول مرة قام فيها زوجي بتعنيفي.

3. هل تكررت معاملات العنف من طرف الزوج؟.

المبحوث: نعم وكثيرا أصبحت روتين يومي في حياتي.

4. ما هي أنواع العنف التي تعرضتي إليها؟.

المبحوث: السب، الضتم، الضرب، الإهانة وقلة الإهتمام والإهمال المادي.

5. صفي لنا ما فعله بك زوجك؟.

المبحوث: كان يقوم بضربي وسبي وشتمي وتوجيه الكلمات الجارحة لي ولأبنائه أصبح لا يعي ما يقول لدرجة أنه كان يقوم بضربي وفي حالة ما تدخل أحد أبنائي بتدخل كان يقوم بتعنيفه وبشدة.

6. هل هناك من كان يتدخل لفك النزاع بينكما؟.

المبحوث: لا، لأنه لم يكن أي أحد يعلم بما كان يفعله بي زوجي وخاصة أمه.

7. هل هناك من كان يحرض عللى العنف؟.

المبحوث: نعم، أمه بطرق مباشرة وغير مباشرة. ربي يسامحها.

8. كيف كنت تواجهين عنف زوجك بالصمت أو المواجهة أو غير ذلك؟.

المبحوث: بالصمت لأنه كان من الملزوم مني التحمل والسكوت والرضوخ لكل ما كان يحدث لي من أجل أولادي.

9. صفي لنا أضرار العنف الذي مورس ضدك؟.

المبحوث: أكيد ضرر نفسي قبل منه جسدي نفسية أصبحت متعبة جدا أصبحت لا أحتمل حتى الحديث مع أولادي، ضرر جسدي الضرب، السب، الإهانة والضرر الكبير خسارتي لكيان أسرتي وضرر أولادي من خلال معاملة أبوهم القسوة.

10. هل هددك بالطلاق؟.

المبحوث: لا، بل أمه من هددتني بالطلاق.

11. هل قمتي بتقديم شكوى قضائية ضد زوجك؟.

المبحوث: نعم وذلك بعما أصبحت لا أطيق العيش معه لا أنا ولا أولادي أنا من كانت تصرف على المنزل وعلى الأولاد رغم أن مدخوله كان جيد إلا أننا كنا نعاني من الفقر والحرمان لأن الخياطة ليست بمدخول كافي لعيش خمسة أطفال مع الدراسة، كذلك تحمل أعباء المنزل كلها والضرب والإهانة فوق كل هذا.

التحليل:

من خلال ما لاحظناه من الحالات الثلاث أن كلاهما تعرض لنفس العنف، سواء لفظي، جسدي، اقتصادي، لكن الاختلاف يكون في السبب الذي بني عليه العنف، ومن خلال ما استنتجناه من الحالات الثلاث، أنه هناك سبب مباشر وسبب غير مباشر في العنف منها من كان عنف مقصود ومنها من كان عنف غير مقصود من خلال الرذوخ لأمر ما.

كذلك مدى الدور الذي تلعبه الحماة أو أم الزوج في تفعيل العنف بين الزوجين، وذلك أن الحماة عادة ما تساهم في تفعيل العنف بين الزوجين وهذا راجع لأن الأم تغار على ابنها وترى أنه بعلاقته مع زوجته وتقديره وحبه لها قد تجاهل دورها كأم هي من أنجبت وكبرت وربت....الخ وهكذا تصبح تحس كأنها تخلت عن ابنها للمرأة أخرى فتحاول خلق المشاكل بينه وبين زوجته من اجل جعله ينتبه لها وهذه محاولة منها للدفاع عن مكانتها التي ترى أن زوجت ابنها احتلتها.

وهذا يمكنه تصنيفه إلى غيرة فطرية في الأم لكن مبالغ بها وفي بعض الأحيان تكون غيرة متعمدة في خلق المشاكل وبعض الأحيان الأخرى تكون العكس، وبالتالي للأم أو الحماة دور كبير في خلق المشاكل وتفعيل العنف وشدته بين ابنها وزوجته.

خلاصة:

في الختام نصل إلى أن تبسة لها تاريخها الذي ميزه التعاقب الحضاري وهذا ما جعل الثقافة الشعبية تختلف عن كافة الثقافات، وهذا ما جعل ظاهرة العنف بين الزوجين لها العديد من الأسباب منها: العادات والتقاليد والتنشئة الاجتماعية وكذا تأثير الحماة على هذه العلاقة بالإضافة إلى أهل الزوج أو أهل الزوجة على هذه العلاقة وفي زيادة العنف في بعض الأحيان والحد والتقليل منه في بعض الأحيان الأخرى.

نتائج الدراسة:

من خلال الدراسة توصلت إلى النتائج التالية:

- إن ظاهرة العنف بين الزوجين ظاهرة موجودة وبكثرة في المجتمع التبسي وهذا راجع لسبب تداخل العوامل المسببة لها.
- إن العوامل الثقافية تعد أهم سبب في العنف بين الزوجين وأساسها النظرة الجندرية التي يتوارثها الزوجين اجتماعيا والعادات والتقاليد.
- إن التغيرات الاجتماعية والثقافية التي مست المجتمع الجزائري بصفة عامة والمجتمع التبسي بصفة خاصة، أدت إلى تغير نظرة الأبناء وسلوكهم وتوجهاتهم.
- إن العنف بين الزوجين نابع من أصل مجتمعات ذكورية حيث تنظر مجتمعاتنا إلى أن الرجل أرقى من المرأة وهذه النظرة أدت إلى أن تكون المرأة تحت حكم الرجل.
- إن العنف المستخدم ضد الزوجة من قبل الزوج يلقى الدعم والتشجيع من قبل الأهل والأصحاب والإعلام.
- إن الحماة أحد أسباب تفعيل العنف بين الزوجين.
- إن معظم الرجال المعنفون لزوجة يرون أن العنف يؤدي إلى ولائها وطاعتها لولي أمرها وهو زوجها.
- إن الرجل العدواني هو رجل له سلوك نابع من التنشئة الاجتماعية والثقافية التي تلقاها في المجتمع المحلي.
- إن ظاهرة العنف بين الزوجين موجودة منذ الأزل وفي كافة المجتمعات إلا أن الاختلاف قائم في العوامل التي أدت إلى العنف.
- إن القيم التي يتلقاها الفرد اجتماعيا هي من تبني فيه الشخصية العدوانية وأول مستهدف فيه هي الزوجة.

- نجد في القديم أن العنف بين الزوجين غير مصرح به أما في الوقت الحاضر فإنه أصبح يعالج في مجالس القضاء.

الخاتمة

الخاتمة:

في ختام هذه الدراسة يتبين لنا أن ظاهرة العنف بين الزوجين ظاهرة موجودة وبكثرة في المجتمع الجزائري عامة والمجتمع التبسي خاصة، بحيث تعرف الكثير من العلاقات الزوجية أشكالا مختلفة من العنف وقد يكون نادرا وعابرا، كما يمكن أن يكون متكررا ومستمرا ويظهر سلوك الزوج العنيف على جسد المرأة في شكل ضربات وركلات تؤدي إلى ظهور كدمات في مناطق مختلفة من الجسم، وقد يأخذ شكلا أخر من العنف بحيث ينصب على الجانب النفسي للزوجة عن طريق السب والشتم والضغط، كذلك الجانب الاقتصادي ويتمثل في استغلال الزوج المعتدي للموارد الاقتصادية للزوجة وذلك عن طريق حرمانها من راتبها ومن الغذاء....الخ، وأيضا العنف الجنسي الذي يمس المرأة جسديا ونفسيا، وهذا جزء لا يتجزأ من مخزونه الثقافي الذي لطالما كرس عبر آلياته مختلف مظاهر التمييز بين المرأة والرجل والتي أباحت لطرف السيطرة على الأخر، وبالتالي يحدث في المجتمعات الذكورية التي تكون فيها منزلة وسمعة الرجل أعلى من تلك التي تتمتع بها المرأة وهذه النظرة لا تخلو منها جميع الأسر سواء كانت أسرة تقليدية أو أسرة معاصرة، وبالتالي للعنف بين الزوجين عدة أبعاد ثقافية كالتمييز بين الرجل والمرأة والعادات والتقاليد والتنشئة الاجتماعية التي تعد العامل الأساسي في تنمية السلوك العدواني لرجل.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع والمصادر:

1- القران الكريم

I - المصادر:

2- ابن منظور: لسان العرب المحيط، دار الجيل، بيروت، المجلد الأول، 1988.

II- قائمة المراجع:

1- قائمة المراجع باللغة العربية:

3- أبو سلم سالم أحمد خليل: **العنف الاجتماعي والحماية القانونية للأيدي** ، دار الصفاء لنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2012.

4- إبراهيم عباس محمد: **الأنثروبولوجيا مداخل وتطبيقات** ، دار المعرفة الجامعية لنشر والتوزيع، الإسكندرية، دط، 2005.

5- إبراهيم مروان عبد المجيد: **أسس البحث العلمي لإعداد الوسائل الجامعية** ، مؤسسة الوراق لنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2000.

6- أبو جادو صالح محمد: **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية** ، دار المسيرة لنشر والتوزيع، عمان، دط، 2010.

7- بدران أحمد حمدي: **العنف الأسري ودوافعه وأثره والمكافحة** ، مؤسسة الوراق لنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013.

8- تيلوين مصطفى: مدخل عام في الأنثروبولوجيا، دار الفرابي، بيروت، ط1، 2001.

9- الحسن محمد إحسان: **علم اجتماع العنف والإرهاب**، دار وائل لنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2008.

10- الرقب سليمان إبراهيم: **العنف الأسري وتأثيره على المرأة** ، دار يافا العلمية لنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010.

11- الزبود إسماعيل محمد: **العنف المجتمعي إطلالة نظرية** ، دار كنوز المعرفة لنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2012.

12- الزواهرة عمر عبد الله المبارك: **العنف داخل مراكز التأهيل أسبابه وأنماطه** ، دار الحامد لنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013.

13- سلاطنية بلقاسم وميلاني حسان: **منهجية العلوم الاجتماعية**، دار الهدى لطباعة والنشر، دط، 2004.

14- شحاتة أبو زيد رشدي: **العنف ضد المرأة وكيفية مواجهته** ، دار الهدى لنشر والتوزيع، القاهرة، دط، 2004.

15-عبادة مديحة ، أبو دوحة خالد: **العنف ضد المرأة**، دار الفجر لنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2008.

16-عبد اللطيف عصام: **سيكولوجية العدوانية وترويضها** ، دار غريب لنشر والتوزيع، القاهرة، دط، 2001.

17-عبد الله معتز سيد: **العنف في الحياة الجامعية**، دار غريب لنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2009.

18-عبد الوهاب ليلى: **العنف الأسري، الجريمة والعنف ضد المرأة**، دار الهدى لثقافة والنشر، دط، بيروت، 1994.

19-عبيدات محمد وآخرون: **منهجية البحث العلمي وأنواعه والمراحل والتطبيقات** ، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، الجامعة الأردنية، 1999.

20-عدنان رانية: **التنشئة الاجتماعية**، دار البداية لنشر والتوزيع، عمان، دط، 2006.

21-عزة سيد إسماعيل: **سيكولوجيا الإرهاب وجرائم العنف** ، دار السلاسل لنشر والتوزيع، الإسكندرية، ط1، 1988.

22-علي نهاد: **الجريمة والعنف في المجتمع العربي**، دار الأركان لنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2004.

23-العواودة أمل سالم: **العنف ضد المرأة العاملة في القطاع الصحي**، دار اليازوري لنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009.

24-عيد نواصرة رامي محمد: **العنف الجامعي والعنف المجتمعي وجذور البلاء**، دار الراية لنشر والتوزيع، عمان، دط، 2012.

25-غانم عبد الله عبد الغاني: **طرق البحث الأنثروبولوجي** ، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ط 1، 2004.

26-قنديلجي عامر: **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات** ، دار اليازوري العلمية لنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1999.

27-كرادشة منير: **سوسيولوجية الرجل العنيف والمرأة المعنفة** ، المعتز لنشر والتوزيع، عمان، دط، 2001.

28-محمد خضر عبد المختار: **الإغتراب والتطرف نحو العنف**، دار غريب لطباعة، القاهرة، دط، 1999.

29-محمود بنات سهيلة: **العنف ضد المرأة أسبابه وأثاره وكيفية علاجه** ، المعتز لنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007.

30-مكي رجاء عجم سامي: **إشكالية العنف المشروع والعنف المدان** ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 2007.

2- قائمة المراجع باللغة الأجنبية:

31-ABRAHAMS NAEMAH: **SEXUAL VIOLENCE AGAINST INTIMATE PARTNERS IN CAPE TOWN PREVALENCE AND RISK FACTORS REPORTED BY MEN**, LONDON, 2004

32- JOHNS HOPKINS,JEWKES RACHEL: **METTRE FIN A LA VIOLENCE CONTRE LES FEMMES**, U.S.A, POPULATION REPORTS, SERIE L, NUMERO 11, DECEMBRE, 1999.

القواميس:

33-**Larousse, dictionnaire de poche, librairie larousse, paris, 1979.**

المجلات والجرائد:

34-حران رحمة: **العنف وأثاره على المرأة**، مجلة كلية الأداب والعلوم الاجتماعية، العدد 6، جانفي 2005.

35-زعيمي مراد: **الإسلام والعنف في العنف والمجتمع**، مجلة الملتقى الدولي الأول، العدد 5، بسكرة، مارس 2003.

36-مكالي الهواري: **إبداء الرأي ومشكلة العنف**، مجلة كلية الأداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 6، جانفي 2005.

المذكرات:

37- بوزبون بنة: **العنف الأسري وخصوصية الظاهرة البحرينية** ، كلية الأداب والعلوم الإنسانية، أطروحة دكتورة، جامعة قطر، 2004.

38-حسن علي هيبة: **الإساءة للمرأة**، المركز الوطني للدراسات، أطروحة دكتورة، جامعة القاهرة، 2003.

39- عيلان محمد: **الأمثال والأقوال الشعبية بالشرق الجزائري**، معهد اللغة والأدب العربي، أطروحة دكتورة، جامعة عنابة، 1994.

المواقع الإلكترونية:

40- مجتمع رجيم، موقع مغربي

https: // WWW. REJEEM.COM

41- موقع موضوع، عادات وتقاليد العرب

http: // MAWDOO3.COM

الملاحق

الأبعاد الثقافية للعنف بين الزوجين دراسة أنثروبولوجية

1. البيانات الأولية:

- **الجنس**:

ذكر ☐ أنثى ☐

- **السن**:

25-18 ☐ 30-26 ☐ أكثر من 30سنة ☐

- **المهنة:**

.....

- **المستوى التعليمي:**

ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐ دون مستوى ☐

- **نوع السكن:**

فردي ☐ مع أهل الزوج ☐

- **عدد الأطفال:**

واحد ☐ اثنان ☐ ثلاثة ☐ أو أكثر ☐

- **الحالة الصحية**

.....

2. ما رؤيك بنوع هذا الزواج؟.

زواج تقليدي أو زواج أقارب أو زواج عن حب أو زواج مصلحة.....إلخ؟.

.....

3. متى تعرضتي أول مرة للعنف من طرف الزوج؟.

.....

4. هل تكررت معاملات العنف من طرف الزوج؟.

.....

5. ما هي أنواع العنف التي تعرضتي إليها؟.

.....

6. صفي لنا ما فعله بك زوجك؟.

.....

7. هل هناك من كان يتدخل لفك النزاع بينكما؟.

.....

8. هل هناك من كان يحرض على العنف؟.

.....

9. كيف كنت تواجهين عنف زوجك بالصمت أو مواجهة أو غير ذلك؟.

.....

10. صفي لنا أضرار العنف الذي مورس ضدك؟.

.....

11. هل هددك بالطلاق؟.

.....

12. هل قمتي بتقديم شكوى قضائية ضد زوجك؟.

.....

معلومات الحالة الأولى

المتغيرات	الحالة
السن	36 سنة
المهنة	معلمة
المستوى التعليمي	جامعي

المتغيرات	زوج الحالة الأولى
السن	42 سنة
المهنة	تاجر
المستوى التعليمي	ثانوي
الحالة الصحية	جيدة

الحالة 01

نسخة عادية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

باسم الشعب الجزائري

حكم

مجلس قضاء: تبسة
محكمة: تبسة
قسم: شؤون الأسرة

الجدول: 17/00506
الفهرس: 17/01891
تاريخ الحكم: 17/05/02
تبليغ الرسم/ 450 دج

بالجلسة العلنية المنعقدة بمقر محكمة تبسة

بتاريخ: الثاني من شهر ماي سنة ألفين و سبعة عشر

برئاسة السيد (ة): [redacted] قاضي

و بمساعدة السيد (ة): [redacted] أمين ضبط

وبحضور السيد(ة): [redacted] و كيل الجمهورية

صدر الحكم الآتي بيانه

بين السيد (ة):

1): [redacted] مدعي حاضر

المباشر للخصام بواسطة الأستاذ (ة): [redacted]

ضد /

1): [redacted] مدعي عليه حاضر

المباشر للخصومة بواسطة الأستاذ (ة): [redacted]

2): النيابة حاضر حاضر

بيان وقائع الدعوى

- بموجب عريضة افتتاح دعوى مودعة لدى أمانة ضبط محكمة تبسة ، قسم شؤون الأسرة ، بتاريخ 2017/02/08 تحت رقم 17/506 أقامت المدعية [redacted] القائم في حقها الأستاذة [redacted] دعوى ضد المدعى عليه [redacted] وبحضور ممثل النيابة العامة جاء فيها: انها تزوجت من المدعى عليه بموجب عقد رسمي ، و ان هذا الزواج تكلل بانجاب ثلاثة [redacted] ، [redacted] ، و انه و منذ زواجها من المدعى عليه و هي تعاني من معاملته السيئة لها من الضرب و الهجر ، سيما و انه كم من مرة يتدخل اهلها و يقومون بارجاعها ، و انها وصلت الى استحالة مواصلة الحياة الزوجية بينها و بين المدعى عليه و انها صبرت عليه و منحته الفرصة ايعود الى رشده الا ان ذلك كان دون جدوى ، و انه تبين مؤخرا انه على علاقة مع فتيات اخريات عن طريق شبكة التواصل الاجتماعي فيس بوك ، و انه و بتاريخ 2016/12/22 حضرت فتاة الى بيت اهلها اين وجدت والدتها و سلمتها قرص مضغوط يحتوي على صور مسجلة لمحادثات يندى لها الجبين و هو ما زاد الطين بلة ، و بتاريخ 2017/01/17 قام بضربها لولا تدخل اهله لفكها من بين يديه و طردها من بيت الزوجية بعما اكتشفت علاقاته مع غيرها عبر الهاتف ، و منع الاولاد من المغادرة رفقتها كما احتجز مجوهراتها و بطاقة تعريفها ، و بعد 3 ايام جاء الى منزل اهلها و رمى عليها يمين الطلاق ، و بالتالي فانها وصلن الى يقين بان استمرار الحياة الزوجية باء مستحيلا تماما ، و لهذا فانها

توابع فك العصمة الزوجية.
حيث ان المدعى عليه التمس: اساسا رجوع المدعية الى بيت الزوجية و عدم موافقته على طلب الخلع و احتياطيا جدا و في حالة الخلع تمكينها من بدل خلع بمبلغ قدره 300.000 دج و هو قيمة المهر الذي سلمه لها و الزام المدعية باداء اليمين الحاسمة بالمسجد بانها تركت المصوغ الذي ذكرته بمسكنه.
حيث أن المدعية قدمت مذكرة تتضمن ترك الخصومة.
حيث ان المدعى عليه وافق على تنازل المدعية عن دعواها.
حيث أنه من المقرر قانونا طبقا للمادة 231 من قانون الاجراءات المدنية و الادارية أن التنازل هو امكانية مخولة للمدعي لإنهاء الخصومة ، و لا يترتب عليه التخلي عن الحق في الدعوى ، و يتم التعبير عن التنازل اما كتابيا و اما بتصريح يثبت بمحضر يحرره رئيس أمناء الضبط.
حيث أن التنازل عن الخصومة قد تم وفقا لما هو مقرر قانونا مما يتعين الاستجابة لطلب المدعية و التصريح بانقضاء الخصومة بالتنازل عنها.
حيث أن المصاريف القضائية تتحملها المدعية طبقا للمادة 234 من قانون الاجراءات المدنية و الادارية.

ولـهـذه الأسـباب

حكمت المحكمة حال فصلها في قضايا شؤون الأسرة علنيا ابتدائيا حضوريا:
بانقضاء الخصومة بالتنازل عنها، و تحميل المدعية المصاريف القضائية بما فيها رسم رفع الدعوى المقدر بـ 450 دج .
بذا صدر الحكم وأفصح به جهارا بالجلسة العلنية المنعقدة بالتاريخ المذكور أعلاه وأمضي أصله الرئيس وأمين الضبط.

الرئيس (ة) أمين الضبط

معلومات الحالة الثانية

المتغيرات	الحالة
السن	31 سنة
المهنة	عاملة بمصنع
المستوى التعليمي	جامعي

المتغيرات	زوج الحالة الثانية
السن	36 سنة
المهنة	عامل يومي
المستوى التعليمي	ثانوي
الحالة الصحية	جيدة

معلومات الحالة الثالثة

المتغيرات	الحالة
السن	39 سنة
المهنة	خياطة
المستوى التعليمي	ثانوي

المتغيرات	زوج الحالة الثالثة
السن	47 سنة
المهنة	عامل بشركة
المستوى التعليمي	جامعي
الحالة الصحية	جيدة

الحالة 03

نسخة عادية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

باسم الشعب الجزائري

حكم

مجلس قضاء تبسة
محكمة تبسة
القسم شؤون الأسرة

رقم الجدول: 16/04256
رقم الفهرس: 17/00166
تاريخ الحكم: 17/01/10
مبلغ الرسم/ 450 دج

بالجلسة العلنية المنعقدة بمقر محكمة تبسة
بتاريخ: العاشر من شهر جانفي سنة ألفين و سبعة عشر
برئاسة السيد (ة): [redacted] قاضي
و بمساعدة السيد (ة): [redacted] أمين ضبط
وبحضور السيد(ة): [redacted] وكيل الجمهورية

صدر الحكم الآتي بيانه

بين /

بين السيد (ة):

1): [redacted] الساكن بتبسة — مدعي — حاضر

بتبسة

وبين /

المباشر للخصام بواسطة الأستاذ (ة): [redacted]

النيابة

ضد /

1): [redacted] الساكنة بتبسة — مدعي عليه — حاضر

المباشر للخصومة بواسطة الأستاذ (ة): [redacted]

2):النيابة — حاضر — حاضر

نسخة عادية
بتاريخ 13 جوان 2017
لفائدة: [redacted]

"بيان وقائع الدعوى"

بموجب عريضة افتتاح دعوى مودعة لدى أمانة ضبط محكمة تبسة ، قسم شؤون الأسرة ، بتاريخ 2016/10/26 المسجلة تحت رقم 16/4256 أقام المدعي [redacted] القائم في حقه الأستاذة [redacted] دعوى ضد المدعى عليها [redacted] القائم في حقها الأستاذة [redacted] وبحضور ممثل النيابة العامة أهم ما جاء فيها: أنه تزوج من المدعى عليها بموجب عقد زواج رسمي ، و لم ينتج عن هذا الزواج ميلاد أبناء ، و أنه على إثر سوء تفاهم بينه و بين المدعى عليها غادرت هذه الأخيرة بيت الزوجية ، و قد سعى لإرجاعها إلا أن مساعيه باءت بالفشل ، و انه و نظرا لاستفحال الشقاق بينهما و تضرره المادي و المعنوي فانه يلتمس من المحكمة فك الرابطة الزوجية بينه و بين المدعى عليها و على مسؤوليتها مع الأمر بتسجيله على هامش شهادة ميلاد الطرفين.

- وبعد التبليغ القانوني ردت المدعى عليها بموجب مذكرة جوابية جاء فيها: أن الحياة الزوجية كانت في بدايتها عادية ، و أنها كانت تهتم بأبناء المدعي من طليقته الأولى ، إلا أن هذا الوضع لم يدم طويلا ذلك أنه قبل قرابة التسعة أشهر ، اصبحت تعاني من تصرفاته الغير مسؤولة ، و اللاعقلانية ، و أصبح يضربها و يهددها بالقتل ، و يتهمها بأشياء لا أساس لها من الصحة ، و يستفزها لطلب الخلع ، و عندما ترفض ذلك كان يعذبها بصعقات كهربائية و يحاول حرقها بالسجائر ، و يهددها بالقتل إن لم تغادر بيت الزوجية و تبادر الى طلب الخلع ، ناهيك انه ينعتها

رقم الجدول: 16/04256
رقم الفهرس: 17/00166

بأقبح الصفات ، و انه بتاريخ 2015/10/29 و اثناء قيام المدعي عليها بتناول دواء طلب المدعي مضاعفة الجرعة و لما ارادت توضيح له ان في ذلك ضرر بصحتها ، قام بضربها بالكأس ، مما ادى الى حدوث كسر على مستوى انفها ، إلا أن المدعي و خوفا من المتابعة الجزائية توجه الى بيت اهلها و طلب منها الصفح ، و اعادها الى بيت الزوجية ، و أصبح يطلق الباب و انتزع منها هاتفها النقال و كل ليلة يعود الى المنزل يقوم بسبها و ضربها و بتاريخ 2016/01/29 قام بضربها و طلب منها التوقيع على عريضة الخلع ، و عند رفضها ذلك هددها بالقتل بواسطة سكين ، و طردها من بيت الزوجية اين ذهبت الى بيت والده الذي قام بارجاعها رفقة والدته بتاريخ 2016/01/31 الا أن المدعي طلب منهما إخراجها و الا سيقتلها ، ما جعلهما يتصلان بأهلها لأخذها و التمست: اساسا ارجاعها الى بيت الزوجية المعتاد بسعي من المدعي و معاشرتها بالمعروف و الانفاق عليها و دفع نفقة اهمال قدرها 10.000 دج شهريا تسري من تاريخ الطرد الموافق لـ 2016/01/31 الى غاية الرجوع الفعلي او حدوث مانع ، و احتياطيا و في حالة اصرار المدعي على الطلاق تمكينها من نفقة اهمال بمبلغ 10.000 دج شهريا تسري من تاريخ 2016/01/31 الى غاية النطق بالحكم ، نفقة عدة بمبلغ قدره 100.000 دج ، تعويض عن الطلاق التعسفي بمبلغ قدره 500.000 دج و ارجاع المدعي للمدعى عليها مبلغ الدين المقدر بـ 300000 دج.

- رد المدعي بموجب مذكرة جوابية التمس من خلالها القضاء بسابق طلباته و تخفيض المبالغ المطالب بها الى الحد المعقول ، رفض الطلب المتعلق بنفقة الاهمال لعدم التاسيس ، رفض الطلب المتعلق بالدين لعدم التاسيس.

- اجابت المدعى عليها متمسكة بطلباتها السابقة.

- وبعد اكتفاء الاطراف من الجواب و الرد تم عرض الملف على ممثل النيابة العامة لتقديم التماساته الرامية الى تطبيق القانون.

- وعند هذا الحد وضعت القضية في النظر لجلسة 2017/01/10 ليصدر فيها الحكم الآتي بيانه.

وعليه فان المحكمة

بعد الاطلاع على عريضة افتتاح الدعوى والمذكرات الجوابية والوثائق المرفقة.

بعد الاطلاع على المواد 13 ، 14 ، 15 ، 18 ، 19 ، 25 ، 40 ، 272 ، 288 ، 419، 423 ، 426 ، 436 ، 438 ، 439 ، 440 ، 442 ، 443 ، 450 من قانون الاجراءات المدنية و الادارية.

بعد الاطلاع على المواد 3 مكرر، 47 ، 48 ، 49 ، 52 ، 57 ، 61 ، 79 ، 80 ، 222 من قانون الأسرة.

بعد النظر قانونا.

من حيث الشكل:

حيث أن الدعوى جاءت مستوفية لكافة الشروط و الاجراءات القانونية مما يتعين التصريح بقبولها شكلا.

من حيث الموضوع:

حيث رافع المدعي المدعى عليها ملتمسا: فك الرابطة الزوجية بينه و بين المدعى عليها و على مسؤوليتها مع الأمر بتسجيله على هامش شهادة ميلاد الطرفين.

حيث أن المدعى عليها التمست: اساسا ارجاعها الى بيت الزوجية المعتاد بسعي من المدعي و معاشرتها بالمعروف و الانفاق عليها و دفع نفقة اهمال قدرها 10.000 دج شهريا تسري من تاريخ الطرد الموافق لـ 2016/01/31 الى غاية الرجوع الفعلي او حدوث مانع ، و احتياطيا و في حالة اصرار المدعي على الطلاق تمكينها من توابع فك العصمة الزوجية.

حيث أن ممثل النيابة العامة التمس تطبيق القانون.

حيث أن موضوع النزاع يتعلق بفك الرابطة الزوجية عن طريق الطلاق بارادة الزوج المنفرد

حيث أنه ثبت للمحكمة أن الطرفين يربطهما عقد زواج رسمي مؤرخ في 2014/03/09 ومسجل بسجلات الحالة المدنية لبلدية تبسة تحت رقم 288.
حيث أنه و عملا بمقتضيات المادة 49 من قانون الاسرة عقدت المحكمة عدة جلسات للصلح ، الأولى بتاريخ 2016/12/06 و الثانية بتاريخ 2016/12/27 و الثالثة بتاريخ 2016/01/03 إلا أن مساعيها باءت بالفشل لتمسك المدعي بالطلاق بارادته المنفردة.
عن الطلب المتعلق بفك الرابطة الزوجية عن طريق الطلاق:
حيث أنه ثبت للمحكمة أن الزوج مصر على الطلاق وهو حق إرادي مقرر له شرعا وقانونا باعتبار العصمة الزوجية بيده مما يتعين معه الاستجابة لطلب المدعي الرامي الى الطلاق.
حيث انه ثبت للمحكمة ان المدعي لم يقدم أسباب جدية للطلاق مما يجعل هذا الطلاق وقع تعسفيا.
عن طلب الرجوع:
-حيث أن الطلب المقابل المتعلق بالرجوع اصبح دون موضوع نظرا للاستجابة للطلب الأصلي.
عن الطلب المتعلق بالتعويض عن الطلاق التعسفي:
- حيث انه من المقرر قانونا طبقا للمادة 52 من قانون الأسرة بأنه إذا تبين للقاضي تعسف الزوج في الطلاق حكم للمطلقة بالتعويض عن الضرر اللاحق بها و لما ثبت للمحكمة و أن المدعي لم يبرر طلبه للطلاق وفق أحكام الشرع والقانون كون ان الأسباب التي تقدم بها تبقى مجرد ادعاءات غير مبررة شرعا مما يجعل التعسف ثابت من جانبه و يتعين على المحكمة الاستجابة لطلب المدعى عليها المتعلق بالتعويض عن الطلاق التعسفي مع خفضه للحد المعقول و جعله 120.000 دج.
عن الطلب المتعلق بنفقة العدة:
حيث ان كل مطلقة مدخول بها لها الحق في نفقة العدة طبقا للمادة 61 من قانون الأسرة، مما يتعين معه الاستجابة لطلب المدعى عليها و تخفيض المبلغ المطالب به الى الحد المعقول و جعله 20.000 دج.
عن الطلب المتعلق بنفقة الاهمال:
-حيث انه من المقرر قانونا طبقا للمادة 74 من قانون الأسرة أن نفقة الزوجة واجبة على زوجها بالدخول بها أو دعوتها إليه ببينة و يراعى في تقديرها حال الطرفين و ظروف المعاش كما تستحق من تاريخ رفع الدعوى و يجوز للقاضي ان يحكم باستحقاقها بناء على بينة لمدة لا تتجاوز سنة قبل رفعها و لما ثبت للمحكمة أن طلب المدعى عليها للنفقة الاهمال مؤسس قانونا يتعين الاستجابة له مع ارجاع المبلغ للحد المعقول و جعله 4000 دج.
حيث أن المدعية التمست حساب نفقة الاهمال من تاريخ 2016/01/31 و قد أقر المدعي خلال جلسة محاولة الصلح المنعقدة بتاريخ 2016/12/06 أن المدعى عليها متواجدة ببيت أهلها منذ حوالي سنة و انه لم ينفق عليها خلال هذه الفترة و عليه فان طلب المدعى عليها الرامي الى حساب نفقة الاهمال من 31 هانفي 2016 مؤسس قانونا تستجيب له المحكمة.
عن طلب مبلغ الدين:
حيث التمست المدعى عليها تمكينها من مبلغ مالي قدره 300.000 دج ثمن مصوغها الذي باعه المدعي ، و قد صرحت خلال جلسة محاولة الصلح المنعقدة بتاريخ 2016/01/03 أن المصوغ الذي قام المدعي ببيعه يتمثل في مقياس ، 2 مسايس ، شركة و خاتم في حين صرح المدعي بنفس الجلسة أن هذا المصوغ أخذته المدعية معها عند مغادرتها لبيت الزوجية و قد ادت المدعى عليها اليمين بموجب المحضر المؤرخ في 2016/01/03 وفقا للصيغة التالية " اقسم بالله العلي العظيم أن المصوغ الذي اطالب به و المتمثل في (مقياس ، 2 مسايس ، شركة و خاتم ليس بحوزتي و ان المدعي قام ببيعه) مما يتعين معه الاستجابة لطلبها و ذلك بالزام المدعي بتمكينها من مصوغها المبين بمنطوق الحكم.
حيث أن المصاريف القضائية يتحملها خاسر الدعوى طبقا لنص المادة 419 من قانون الاجراءات المدنية والإدارية.

رقم الجدول 16/04256
رقم الفهرس 17/00166

ولسهاده الأسباب

حكمت المحكمة حال فصلها في قضايا شوون الأسرة علنيا نهائيا فيما يتعلق بالطلاق وابتدائيا فيما عداه حضوريا:

في الشكل: قبول الدعوى.

في الموضوع: فك الرابطة الزوجية عن طريق الطلاق بارادة الزوج المنفردة مع اعتباره تصفيا بين المدعي بوحفارة فيصل المولود مفترض عام 1978 بالكويف ابن عمار و زينة بوحفارة والمدعى عليها حويني امال المولودة بتاريخ 1981/11/08 بتنسة ابنة صالح و حويني الزهرة ، مع أمر ضابط الحالة المدنية لبلدية تبسة بتسجيله على السجلات المعدة لذلك والتاشير به على شهادتي ميلاد الطرفين وعقد زواجهما.

- إلزام المدعي بأدائه للمدعى عليها المبالغ التالية:

- مائة و عشرون ألف دينار جزائري (120.000 دج) تعويض عن الطلاق التعسفي

- أربعة الاف دينار جزائري (4000دج) نفقة اهمال تسري من تاريخ 2016/01/31 الى غاية النطق بالحكم.

- عشرون الف دينار جزائري (20.000دج) نفقة عدة.

والزامه بتمكين المدعى عليها من مصوغها التالي: مقياس ، 2 مسابيس ، سلسلة و خاتم .

- تحميل المدعي المصاريف القضائية بما فيها رسم رفع الدعوى المقدر بـ (450دج).

بذا صدر الحكم وأفصح به جهارا بالجلسة العلنية المنعقدة بالتاريخ المذكور اعلاه وامضى أصله من طرفنا نحن الرئيس وأمين الضبط.

الرئيس (ة) أمين الضبط

رقم الجدول: 16/04256
رقم الفهرس: 17/00166

معلومات الحالة الرابعة

المتغيرات	الحالة
السن	26 سنة
المهنة	كاتبة
المستوى التعليمي	جامعي

المتغيرات	زوج الحالة الرابعة
السن	31 سنة
المهنة	خضار
المستوى التعليمي	متوسط
الحالة الصحية	جيدة

معلومات الحالة الخامسة

المتغيرات	الحالة
السن	29 سنة
المهنة	ماكثة في البيت
المستوى التعليمي	ثانوي

المتغيرات	زوج الحالة الخامسة
السن	34 سنة
المهنة	تاجر محل ألبسة نسائية
المستوى التعليمي	جامعي
الحالة الصحية	جيدة

WILAYA DE TEBESSA

ETABLISSEMENT PUBLIC
HOSPITALIER AJJA SALAH TEBESSA

Nº 108810

SERVICE : MEDECINE LEGALE

Dr.

Dr.

Certificat Médical de Coups et Blessures
Descriptif et Interpretatif

Nom [redacted] Prénom [redacted] Age [redacted]

Profession /

Situation Familiale marié Nombre d,Enfants /

Adresse Tébessa

Circonstance de Production CBV par arme naturelle et arme contondante

Date do Survenu le 14 07 16

EXAMEN

Un traumatisme facial fait de:
- Une ecchymose palpébrale supérieure gauche;
- Un hématome palpébral inférieur gauche, s'étendant à la région malaire homolatérale, avec notion de gêne douloureuse;
- Une ecchymose malaire droite.

La patiente rapporte la notion de vertige post-traumatique

1°) Incapacité totale temporaire (I T T) six (06) jours sauf complication

2°) Prévoir une I.P.P parvoi d,expertise

Le Medecin consultant

Tébessa le 18.07.16

الدكتورة : قاسمي سوايد
Docteur GASMI Sofaya
Epouse BEN HADDA
SPECIALISTE
EN GYNECOLOGIE OBSTETRIQUE
Maladies du Sein Stérilité Echographie
BAT N° 05/02081
Cité Bel Horizon Bt 2 N° 4- Tebessa
☎ : (037) 48.58.70

Tebessa, le : 11/2/2016

Nom :

Prénoms :

Age :

Echographie pelvienne

Parité :

ATCD :

Motif :

Compte Rendu

- **Interus :**
- **Annexes :**
- **Douglas :**

Conclusion :

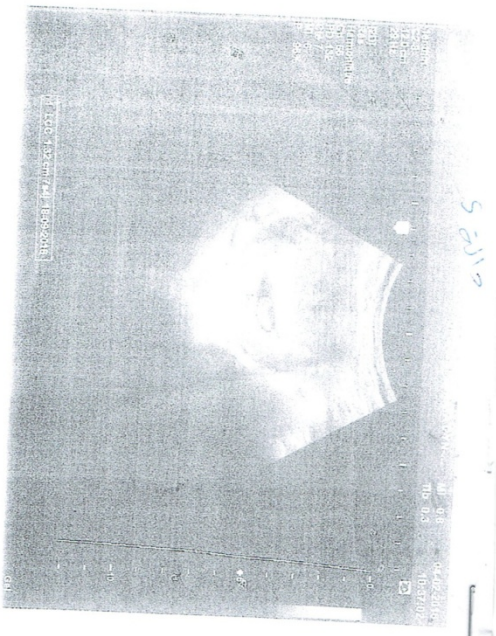

معلومات الحالة السادسة

المتغيرات	الحالة
السن	30 سنة
المهنة	ماكثة في البيت
المستوى التعليمي	ثانوي

المتغيرات	زوج الحالة السادسة
السن	40 سنة
المهنة	موظف بشركة
المستوى التعليمي	ثانوي
الحالة الصحية	جيدة

معلومات الحالة السابعة

المتغيرات	الحالة
السن	42 سنة
المهنة	ماكثة في البيت
المستوى التعليمي	متوسط

المتغيرات	زوج الحالة السابعة
السن	45 سنة
المهنة	عامل بمصنع الإسمنت
المستوى التعليمي	ثانوي
الحالة الصحية	جيدة

معلومات الحالة الثامنة

المتغيرات	الحالة
السن	28 سنة
المهنة	أستاذة متوسط
المستوى التعليمي	جامعي

المتغيرات	زوج الحالة الثامنة
السن	34 سنة
المهنة	محاسب في شركة خاصة
المستوى التعليمي	جامعي
الحالة الصحية	جيدة

حالة: B

نسخة عادية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

باسم الشعب الجزائري

حكم

مجلس قضاء: قالمة
محكمة: واد زناتي
القسم: شؤون الأسرة

رقم الجدول: 13/00776
رقم الفهرس: 14/00179
تاريخ الحكم: 14/02/12

مبلغ الرسم/ 300 دج

بالجلسة العلنية المنعقدة بمقر محكمة واد زناتي
بتاريخ: الثاني عشر من شهر فيفري سنة ألفين و أربعة عشر
برئاسة السيد (ة): [redacted] قاضي
و بمساعدة السيد (ة): [redacted] أمين ضبط
وبحضور السيد(ة): [redacted] و كيل الجمهورية

صدر الحكم الآتي بيانه

بين /
[redacted]
وبين /
[redacted]
النيابة العامة

بين السيد (ة):

1): [redacted] مدعي حاضر
العنوان : حي بوقرة موسى بلدية بكارية تبسة
المباشر للخصام بواسطة الأستاذ (ة): [redacted]

ضد /

1): [redacted] مدعي عليه حاضر
العنوان : وادي الزناتي قالمة
المباشر للخصومة بواسطة الأستاذ (ة): [redacted]
2): النيابة العامة حاضر حاضر

بيان وقائع الدعوى

- بموجب عريضة افتتاح دعوى مودعة لدى أمانة ضبط محكمة بوادي الزناتي قسم شؤون الأسرة بتاريخ : 17 / 09 / 2013 تحت رقم فهرس : 776 / 13 أقامت المدعية [redacted] المباشرة للخصام بواسطة محاميتها الأستاذة [redacted] دعوى ضد المدعى عليها [redacted] المباشر للخصام بواسطة محاميه الأستاذ [redacted] و بحضور النيابة جاء في ملخصها ما يلي :

- أن المدعي تزوج بالمدعى عليها بعقد زواج رسمي و هذا الزواج أنجب من خلاله البنت ذكرى و أن المدعية بعد إنجاب الابنة أصبحت تعاني من أمراض أصابت الكلى و جعلتها طريحة الفراش و في ذات الوقت الذي كان فيه أهل الزوج و بالرغم من توفرهم على سكن منفصل عن سكن المدعية إلا أنهم يقومون باختلاق المشاكل و مكثوا ببيتها رغم أنها اشترطت سكن مستقل على أهل المدعى عليه و هذا ما أدى إلى استحالة العشرة الزوجية بينهما لا سيما عدم آداء المدعى عليه لواجباته الزوجية و أن المدعية تضررت صحيا و معنويا و بتاريخ : 10 / 02 / 2013 قام بزيارة أهلها أين كانت متضررة صحيا الأمر الذي جعل الوالدة تأخذها للعلاج و لا سيما و أن المدعية أجرت عمليتين جراحيتين على الكلى و بعد إنهاء العلاج أدت الرجوع إلى بيتها إلا أن المدعى عليه إلا أن المدعى علي رفض ذلك و هذا رغم إهمال المدعى علي لابنته ملتمسة رجوع المدعي إلى للربض الزوجي مستقل أثاثا و معاشا ـ تمكينها من الدفتر

الصحي للبنت ذكرى - إلزام المدعي بالإنفاق على المدعية و على ابنتها على أساس مبلغ : 20000 دج شهريا - إلزام المدعى عليه بأن يدفع للمدعية مبلغ : 20000 دج كنفقة إهمال شهرية تسري من تاريخ خروجها من المرض الزوجي إلى غاية الرجوع الفعلي لبيت مستقل أثاثا و معاشا .

- فأجابت المدعى عليها بتاريخ :13 / 11 / 2013 أنه يفند جميع ادعاءات المدعية التي لا أساس لها من الصحة و أن والدة المدعية هي المتسببة في المشاكل فكل ما تمليه في الهاتف تتغير الزوجة و تبدأ في اختلاق المشاكل و أن المدعية بعد ازدياد المولود بأسبوع ذهبت إلى بيت أهلها و مكثت هناك أسبوع بسبب حفل زفاف أختها و هو لم يستطيع الذهاب إلى الحفل بسبب وفاة أخاه فأقامت الدنيا و أقعدتها و رفضت الرجوع إلى البيت الزوجي و أنها لا تبالي بالعلاقات الاجتماعية الواجبة عليها فأم المدعى عليه كانت مريضة مما اضطره أن يحضرها عنده بحكم انه طبيب و أنه تعب من التنقل إليها في أنصاف الليالي و أنها تحتاج إلى رعاية خاصة و واجبه كطبيب يحتم عليه ذلك و أن المدعية لا تقوم بشؤون المدعى عليه و أمه بل أخته هي التي تأتي لتقوم بشؤونهم و أن تصرفاتها أصبحت لا تطاق من كلام بذيء و معاملة سيئة للأهل لدرجة أنها حاولت ضرب أمه طريحة الفراش و كذا ضرب أخته و أنها حضرت و أخذت ابنتها كل ملابسها في غياب المدعي و أن والدة المدعي قد توفيت المدعية عند أهلها إلا أنها لم تكلف نفسها عناء العزاء و لو عبر الهاتف مما حز في نفس المدعي عليه كثيرا و أن الغش كان من قبل الزواج فالمدعية ضعيفة النظر و تركب عدسات لاصقة الا أنها لم تخبره بذلك رغم أنه سألها عن سبب حمرة عينيها في بعض الأحيان و الالتهابات أحيانا أخرى إلى أن لتكتشف ذلك و واجهها به و أنها مريضة بالكلى و هو مرض قديم حسب التقارير الطبية إلا أنها لم تخبره بذبك و أنه لا يمكنه بأي حال من الأحوال الاستمرار مع المدعية ذلك أنها تخلت عنه في أصعب الظروف ملتمسا إصدار حكم يقضي بفك الرابطة الزوجية بين الطرفين بإرادة الزوج المنفردة مع الأمر بتسجيل الطلاق بسجلات الحالة المدنية .

- فردت المدعية بتاريخ : 11 / 12 / 2013 أنه بتاريخ : 13 / 11 / 2013 تم الفصل في طلب الضم بالقبول و أصبحت القضية واحدة و أن المدعية تنفي جميع ما ورد في العريضتين الجوابيتين من ادعاءات و مزاعم لا أساس لها من الصحة و أن المدعية عند إنجاب الابنة أصبحت تعاني من أمراض و أنها تضررت صحيا و معنويا و أنها مكثت ببيت أهلها للعلاج و أنها بعد إنهاء العلاج أرادت الرجوع إلى بيتها إلا أن المدعى عليه رفض ذلك و أن مصاريف الوضع و العلاج مؤسسة قانونا فالمدعى عليه لم يكلف نفسه حتى مشقة السؤال و الاطمئنان على حالتها و أن أهل المدعية ابلغوا المدعي بإجراء عمليتين جراحيتين مما يجعل مصاريف العلاج مؤسسة و أنها لم تتمكن من الدفتر الصحي و أنها تتمسك بالحصول على الأثاث حسب القائمة المرفقة ملتمسة القضاء لها بسابق طلباتها .

- فأجاب المدعى عليه بتاريخ : 25 / 12 / 2013 أنه يقوم بكل واجباته الزوجية المنصوص عليها قانونا و أنها غادرت مقر الزوجية في : 10 / 02 / 2013 و لم تقوم بالعملية إلا بعد حوالي شهرين و ان العملية الأولى التي أجرتها كانت بمستشفى عمومي مجاني و أن الوثيقة الثانية المقدمة من طرفها هي مجرد وصل و ليست فاتورة و أن الدفتر الصحي أخذته معها و أن بدل الإيجار يكون ضئيل بالنظر إلى منطقة بكاري ملتمسا تمكينه من حق زيارة ابنته .

- فردت المدعية بتاريخ : 08 / 01 / 2013 أنها تنفي جميع ما ورد بعريضة المدعى عليه و أن منطقة بكارية ليست منطقة نائية أو ريفية و أن حال الزوج يسير لكونه طبيب مختص و ميسور الحال ملتمسة القضاء لها بسبق طلباتها .

- فأجاب المدعى عليه بتاريخ : 15 / 01 / 2014 أن المدعية تحاول تظليل المحكمة و أنها هي م غادرت بيت الزوجية و أن السبب الذي جعل المدعي يقدم على طلب الطلاق هو تصرفات المدعى عليها و مراوغتها ملتمسا إفادته بسابق طلباته .

- عند هذا الحد و بعد تقديم النيابة لالتماساتها وضعت القضية للنظر بجلسة : 12 / 02 / 2014 للفصل فيها طبقا للقانون

رقم الجدول: 13/00776
رقم الفهرس: 14/00179

معلومات الحالة التاسعة

المتغيرات	الحالة
السن	50 سنة
المهنة	خياطة
المستوى التعليمي	ثانوي

المتغيرات	زوج الحالة التاسعة
السن	59 سنة
المهنة	موظف بمؤسسة سونلغاز
المستوى التعليمي	متحصل على شهادة البكالوريا
الحالة الصحية	متوسطة